

دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى
طلبة الجامعات الأردنية الخاصة "دراسة ميدانية"

**The Role of Visual Military Media in Promoting
Nationalism for Private Universities' Students
in Jordan: A Field Study**

إعداد

خلود محمد أحمد الزويري

إشراف

أ.د. كامل خورشيد مراد

قدّمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الإعلام

قسم الصحافة والإعلام

كلية الإعلام

جامعة الشرق الأوسط

كانون الثاني، 2024

تفويض

أنا **خلود محمد أحمد الزويري**، أفوض جامعة الشرق الأوسط بتزويد نسخ من رسالتي ورقياً وإلكترونياً للمكتبات، أو المنظمات، أو الهيئات والمؤسسات المعنية بالأبحاث والدراسات العلمية عند طلبها.

الاسم: **خلود محمد أحمد الزويري**.

التاريخ: **2024 / 01 / 16**.

التوقيع: 

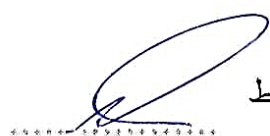
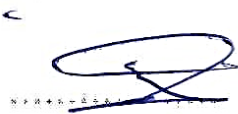
قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الرسالة والموسومة ب : دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة "دراسة ميدانية".

للباحثة: خلود محمد أحمد الزويري.

وأجيزت بتاريخ: 16 / 01 / 2024.

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم	الصفة	جهة العمل	التوقيع
أ.د. كامل خورشيد مراد	مشرقا	جامعة الشرق الأوسط	
أ.د. عزت محمد حجاب	عضوا من داخل الجامعة ورئيسا	جامعة الشرق الأوسط	
د. هاني أحمد البديري	عضوا من داخل الجامعة	جامعة الشرق الأوسط	
د. أمجد بدر القاضي	عضوا من خارج الجامعة	جامعة اليرموك	

شكر وتقدير

قال الله تعالى في كتابه الكريم. "ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه"

بداية اشكر الله وافر الشكر وأحمد فضله على توفيقه لي وإعانتني على إتمام رسالتي العلمية ومهد لي الطريق لإناقش رسالتي في الماجستير.

كما انني اقدم اسمي آيات الشكر والعرفان إلى الأستاذ الدكتور كامل خورشيد مراد مراد الذي تفضل بقول الاشراف على رسالتي، حيث منحني من وقته الثمين، ومن بحر معلوماته، وخبراته الواسعة ما شكل إضافة كبيرة للعمل البحثي، حيث كانت توجيهاته ونصائح المنارة التي استعنت بها في كامل عملي البحثي، فأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء.

والشكر الموصول لكافة أعضاء الهيئة الاكاديمية في كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط، لما قدموه لي من علم ومعرفة نهلت منها الكثير، ولم يبخلوا علي بسعة علمهم وخبرتهم الاكاديمية الرصينة.

كما أتوجه بالشكر والامتنان لاعضاء لجنة المناقشة الكرام كل باسمه وبصفته على تفضلهم بقبول مناقشة رسالة الماجستير، وما أضافوه للرسالة من اثناء وتجويد من خلال ملاحظاتهم القيمة. ولا يسعني كذلك تقديم الشكر الجزيل للأساتذة اللذين ساهموا في تحكيم أداة الدراسة وإخراجها بصورتها الحالية بتوجيهاتهم ونصحهم.

والشكر موصول لكل من ساندني في هذه المرحلة.

الباحثة

خلود محمد احمد الزويري

الإهداء

إلى والدي الحبيب الذي اقترن إسمي باسمه صاحب الفضل الكبير... من نسج في نفسي حُبّ الوطن ... وإني منه وإليه أنتمي.

إلى والدتي الغالية التي مهّدت لي الطريق بدعائها والقلب الحنون الذي أستمّد قوّتي منه

إلى رفيق دربي الذي ساندني ودعمني زوجي الحبيب

إلى إخوتي وأخواتي هم السند والعون والمنتكأ في لُجة الحياة

إليكم يا من تبعثون في نفسي الفرح ، وتبثون في روحي أملاً جديداً أبنائي زيد، هاشم، زينه

إلى من كانوا لنا الشمس للأرض، فلا تفتن الحياة عليها ودفئها يقطع ملايين الأميال لتحيا

الخالق...

إلى القوات المسلحة الأردنية - الجيش العربي، وأخص بالذكر مديرية الإعلام العسكري

إلى كل من ساهم ودعمني وساندني في طريقي خلال رحلتي العلمية.

الباحثة

خلود محمد احمد الزويري

قائمة المحتويات

الموضوع	الصفحة
العنوان.....	أ.....
تفويض.....	ب.....
قرار لجنة المناقشة.....	ج.....
شكر وتقدير.....	د.....
الإهداء.....	ه.....
قائمة المحتويات.....	و.....
قائمة الجداول.....	ح.....
قائمة الملحقات.....	ط.....
المستخلص باللغة العربية.....	ي.....
المستخلص باللغة الإنجليزية.....	ك.....

الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة الدراسة.....	1.....
ثانياً: مشكلة الدراسة.....	3.....
ثالثاً: أهداف الدراسة.....	4.....
رابعاً: أهمية الدراسة.....	5.....
خامساً: أسئلة الدراسة.....	6.....
سادساً: حدود الدراسة.....	6.....
سابعاً: محددات الدراسة.....	7.....
ثامناً: مصطلحات الدراسة.....	7.....

الفصل الثاني: الأدب النظري والدراسات السابقة

أولاً: الأدب النظري.....	9.....
ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة.....	31.....
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة.....	38.....

الفصل الثالث: منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج البحث المستخدم.....	40.....
ثانياً: مجتمع الدراسة.....	40.....

40	ثالثاً: عينة الدراسة.....
41	رابعاً: أدوات الدراسة.....
43	خامساً: متغيرات الدراسة.....
44	سادساً: المعالجة الإحصائية.....
44	إجراءات الدراسة.....

الفصل الرابع: نتائج الدراسة

46	النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس.....
47	النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.....
48	النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.....
49	النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.....
50	النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع.....
51	النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس.....

الفصل الخامس: مناقشة النتائج والتوصيات

56	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس.....
57	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول.....
59	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني.....
60	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث.....
60	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع.....
62	مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس.....
64	التوصيات.....

قائمة المصادر والمراجع

65	أولاً: المراجع العربية.....
68	ثانياً: المراجع الأجنبية.....
69	الملحقات.....

قائمة الجداول

الصفحة	محتوى الجدول	رقم الفصل - رقم الجدول
40	توزيع أفراد الدراسة تبعاً للجنس والكلية والسنة الدراسية.	3 - 1
41	معاملات ثبات مجالات الاستبانة والاستبانة ككل.	3 - 2
45	دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.	4 - 3
46	محور مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.	4 - 4
47	محور دور الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.	4 - 5
48	محور للأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني.	4 - 6
49	محور درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن.	4 - 7
51	دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.	4 - 8
52	تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية.	4 - 9
54	نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في محور الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً للسنة الدراسية.	4 - 10

قائمة الملحقات

الرقم	المحتوى	الصفحة
1	قائمة بأسماء السادة المحكمين لأداة الدراسة.	69
2	الاستبانة بصورتها النهائية.	70
3	كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط.	74

دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة "دراسة ميدانية"

إعداد: خلود محمد أحمد الزويري

إشراف: أ. د. كامل خورشيد مراد

المُستخلص

هدفت الدراسة التعرف إلى دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، ولتحقيق أغراض الدراسة، تم الاعتماد على المنهج المسحي حيث تنتمي الدراسة إلى فئة البحوث الوصفية، وتمثل مجتمع الدراسة بالطلبة الجامعيين في الجامعات الأردنية الخاصة، وتم سحب عينة عشوائية بلغ قوامها (441) مفردة، واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع البيانات، حيث تم استخراج معاملات الصدق والثبات، وتكونت من ثلاثة محاور.

بينت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لدرجة محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني جاء بمستوى كلي متوسط، وجاء بالمرتبة الأولى محور "درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن" بمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الأخيرة محور "الأدوات والأليات المستخدمة" بمستوى متوسط، وكشف النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى للجنس، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى للكلية لصالح العلمية. وعدم وجود فروق في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة عدا محور (الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني) تعزى للسنة الدراسية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى محور الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً للسنة الدراسية، حيث كانت الفروق لصالح السنتين الأولى والثانية مقارنة بالسنة الثالثة، وعدم وجود فروق بين باقي السنوات الدراسية.

الكلمات المفتاحية: الدور، الاعلام العسكري، قيم الانتماء الوطني، طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

The Role of Visual Military Media in Promoting Nationalism for Private Universities' Students in Jordan "A Field Study"

Prepared by: Kholoud Mohammad Ahmad Alzwiri

Supervised by: Prof. Kamel Khurshid Murad

Abstract

This study aims to identify the role of visual military media in promoting nationalism for private universities' students in Jordan. The study consisted of (441) students from private universities in Jordan. While the study tool came in the form of a questionnaire consisted of three major fields. To achieve the goal of this study, The descriptive approach was followed.

The study results revealed the overall role of visual military media in promoting nationalism for private universities' students in Jordan was medium. In which the field of "Satisfaction" on military media performance was at the first level whereas the "Tools and techniques" that military media followed was the last.

The results showed that there were no significant differences in all fields of the role of visual military media in promoting nationalism for private universities' students in Jordan attributed to the Gender.

About the (college), results showed significant differences in the role of visual military media in promoting nationalism for private universities' students in Jordan in favor of Scientific ones. On the other hand, there were no significant differences in all fields attributed to the academic education year except in the field of " tools, techniques and methods " that visual military media followed to promote nationalism. Moreover, results showed significant differences attributed to these tools in favor of the academic education year (First and second years) of education.

Keywords : Role, Military Media, Nationalism, Private Universities' Students.

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

أولاً: مقدمة الدراسة

أصبحت وسائل الإعلام في العصر الحديث العنصر الأساسي والمحوري بالغ الأهمية لأي منظومة عمل مؤسسي حكومية كانت أم خاصة، وهذه الحقيقة ناجمة عن العديد من العوامل كان أكثرها تأثيراً الثورة المعلوماتية والاتصالية الحديثة التي جعلت من العالم بأطيافه ومكوناته عنصراً فاعلاً في المنظومة الاتصالية بشكل سهل وسريع وحديث ومتوفر للجميع بشكل لم تعهده البشرية من قبل.

وتعدّ تأثير الثورة التكنولوجية الرقمية في الاتصال والإعلام إلى الحد الذي غير أساسيات ومفاهيم العملية الاتصالية التي نشأ عليها هذا العلم، إذ أصبح الجمهور من متلقي للرسالة من القائم بالاتصال إلى قائم وفاعل بالاتصال ومشاركاً فيها بوسائل عديدة ومختلفة.

ويعدّ الإعلام العسكري أحد الفروع المتخصصة للإعلام الشامل، وأصبح يمثل ركيزة مهمة من ركائز بناء الأمن الوطني للدولة والوسيلة الرئيسية لإيصال نشاط ودور القوات المسلحة إلى الجماهير المستهدفة، وهو دور يقوم على أساس التفاعل مع التحديات والتهديدات الموجهة للأمن الوطني من أجل تأكيد إستراتيجية الدولة في مواجهة هذه التحديات، وذلك من خلال الإسهام في مناقشة هذه القضايا وإيجاد الحلول المناسبة لها، كما أنّ له رسالة مهمة في مواجهة الغزو الفكري والثقافي المعادي الذي يستهدف النيل من وحدة الوطن (عبدالفتاح، 2016).

ويؤدي الإعلام العسكري المرئي دوراً مهماً وفعالاً في حياة الأفراد وينمي الشعور بالمسؤولية ويبث روح التفاؤل بالحياة من خلال ما يستخدمه من عبارات وجمل معبّرة وهادفة وذات طابع استثنائي

تتطلق من واقع حياة المجتمع في غالب الأحيان وتخاطب الوجدان وتلامس العواطف والهموم والتطلعات (عبدالفتاح، 2020).

كما يُساهم الإعلام العسكري في إحداث تغيرات إيجابية في حياة الأفراد في المجتمعات وخاصة بأن الإعلام العسكري يعدّ وسيلة التواصل بين القوات المسلحة وبين أفرادها العاملين في القوات المسلحة وأفراد المجتمع بشكل عام، وذلك لكون الإعلام يمثل حاجة نفسية موجودة لدى أي فرد يقوم بالبحث عنها لسد حاجته وإشباع رغباته (الرمحين والجنابي، 2019).

وتسعى القوات المسلحة الأردنية إلى الارتقاء بالوسائل الإعلامية المتوفرة لديها بما ينعكس إيجاباً على إيصال رسائلها للجمهور مع مراعاة التطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي وبما يشمل النواحي المتعلقة بالقوات المسلحة، خاصة الأدوار الإنسانية والتنموية التي تقوم بها؛ وتقوم مديرية الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية بالعديد من المهام والواجبات، والتركيز على دورها المحوري في تعزيز قيم الانتماء والولاء للوطن وقيادته الهاشمية (بترا، 2021).

ويعد مفهوم الانتماء الوطني من المفاهيم العالمية المهمة في عالمنا المعاصر والذي أصبح من المفاهيم المتكررة في المحافل ومن بينها وسائل الإعلام وأصبح هذا المفهوم مفهوماً رئيسياً في الحياة العامة، ويمثل الانتماء الوطني الانتساب الحقيقي للوطن فكراً ومشاعراً ووجداناً، واعتزاز الفرد بالانتماء إلى دينه من خلال الالتزام بتعاليمه والثبات على منهجه وتفاعله مع احتياجات وطنه، وتظهر هذه التفاعلات من خلال بروز محبة الفرد لوطنه والاعتزاز بالانضمام إليه والتضحية من أجله (جرار، 2011).

ويعد الانتماء حاجة من الحاجات المهمة التي تشعر الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه، وتقوية شعوره بالانتماء إلى الوطن وتوجيهه توجيهاً يجعله يفخر بالانتماء ويتفانى في حب

وطنه ويضحى من أجله، كما أن مشاركة الإنسان في بناء وطنه تشعره بقيمة ذاته في مجتمعه وينمي لدى الفرد مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب، وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق. ومن مضامين الانتماء قيمة الاعتزاز والفخر بالانتماء إلى الوطن وإلى جميع مؤسساته المدنية والأمنية والعمل الجاد من أجل تحقيق المصلحة العامة لأبناء هذا الوطن، وتعتبر وسائل الإعلام إحدى المؤسسات المجتمعية الفعالة التي تشارك مع غيرها في عملية غرس حب الوطن والانتماء؛ وهي الأهداف ذاتها للبرامج الإعلامية التي تركز على الأجيال الناشئة (التميمي، 2009).

وانطلاقاً مما سبق فإن هذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على دور الإعلام العسكري المرئي في المملكة الأردنية الهاشمية في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

ثانياً: مشكلة الدراسة

في ضوء مجريات الأحداث التي تواجه العالم بشكل عام والوطن العربي والأردن باعتباره جزءاً من منظومة هذه الدول، وخاصة في ضوء الظروف السياسية التي تتطلب حشد الطاقات والتعبئة الجماهيرية للنهوض بما يتطلب الموقف الوطني من استعدادات ومتطلبات لتعزيز جوانب الانتماء الوطني والقيم الإيجابية، واقتصار الاهتمام بجوانب الإعلام العسكري من خلال بعض القنوات الرسمية دون وجود الاستقلالية بقناة خاصة يتم إدارتها من قبل القوات المسلحة، وعدم وجود التفاعل بالحجم المطلوب مع هذه القنوات.

وقد تولدت فكرة الدراسة الحالية من خلال محاولة التركيز على أهمية وسائل الإعلام وخاصة الإعلام العسكري كونه يساعد على إبراز أدوار القوات المسلحة وإنجازاتها، مما يزيد من قيم الانتماء الطلبة للقوات المسلحة وللوطن، حيث يقدم الإعلام العسكري المرئي تغطية موثوقة ومهنية لتدريبات

الجيش وعملياته العسكرية والدور الذي يؤديه اتجاه المجتمع وأفراده، مما يساهم في نشر الوعي العسكري والفهم الصحيح لأدوار القوات المسلحة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الذي تقدم عليه هذه الدراسة، وهو بحث الدور الذي تؤديه وسائل الإعلام العسكرية عموماً والإعلام العسكري المرئي خصوصاً في غرس مفاهيم وقيم الانتماء للوطن لدى الفئة الأكثر أهمية في المجتمع وهم الطلبة الجامعيين.

ونبعت مشكلة الدراسة من الفجوة البحثية المتمثلة بندرة البحوث العلمية التي درست الإعلام العسكري المرئي الأردني (على حد علم الباحثة)، فإن هذه الدراسة تعدّ إضافة علمية إلى التراث العلمي العسكري، وإن الحاجة ما زالت ملحة في إجراء المزيد من الدراسات في هذا الميدان.

وستحاول الدراسة الحالية التعرف إلى دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

ثالثاً: أهداف الدراسة

تهدف الدراسة التعرف إلى دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة. ويتفرّع عن هذا الهدف ما يلي:

(1) التعرف إلى الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

(2) بيان درجة رضا طلبة الجامعات عن الاشباكات التي حققها الإعلام العسكري في الأردن لهم.

(3) التعرف إلى الفروق في تحديد دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني

لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية).

رابعاً: أهمية الدراسة

الأهمية العلمية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث يعدّ الإعلام العسكري من المواضيع التي تثير اهتمام الكثير من أفراد المجتمع الأردني، وتلامس مشاعر أفراد المجتمع وخاصة بأن هناك عدد كبير من أفراد المجتمع هم من العاملين في القوات المسلحة الأردنية، أو من المتقاعدين العسكريين، وعدم انحصارها على فئة محددة وشموليتها لكافة أفراد المجتمع، وتقديم معرفة علمية حول الإعلام العسكري المرئي ودوره في التأثير على أفراد المجتمع، وإثراء المكتبة، وتقديم توصيات لمراكز البحوث لإجراء دراسات لمواضيع أخرى يمكن دراستها.

الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية الدراسة الحالية في الاهتمام بالشباب وخاصة طلبة الجامعات وتوعيتهم بأهمية الإعلام العسكري المرئي وما له من دور في تعزيز قيم الانتماء الوطني لديهم، وبالنسبة للقوات المسلحة الأردني فلها تاريخ عريق، ولا يقتصر وجودها على المسائل الفنية والتعبوية والعسكرية، بل فهي تعد إحدى الواجهات المهمة التي تقدم من خلال قنواتها الإعلامية دوراً إعلامياً يتم من خلاله تقييم هذا الدور من قبل طلبة الجامعات وتقييم مدى استفادتهم من هذه القنوات التي تمثل الإعلام العسكري.

كما تبرز أهمية الدراسة الحالية في التحقق من دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية، وتوضيح طبيعة هذا الدور، ووضع صورة للعاملين في مجال الإعلام العسكري في الأردن حول الدور الذي يقدمه الإعلام العسكري لطلبة الجامعات.

خامساً: أسئلة الدراسة

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: ما دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟ ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

- (1) كيف يُساهم الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟
- (2) ما الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟
- (3) ما درجة رضا طلبة الجامعات عن الإشباع التي حققها الإعلام العسكري في الأردن؟
- (4) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات (الجنس، التخصص، السنة الدراسية)؟

سادساً: حدود الدراسة

- الحدود الجغرافية: المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود التطبيقية: اشتملت على طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

– الحدود الزمنية: طبقت الدراسة المسحية (الميدانية) خلال الفترة من (15-10-2023 ولغاية 10-12-2023).

سابعاً: محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج البحث على مجتمع الدراسة نفسه طبقاً لتجانس المجتمع وإجراءات صدق الاداة وثباتها ودرجة التزام المبحوثين وجديتهم في الاجابات .

ثامناً: مصطلحات الدراسة

الدور: يعرف بأنه مجموعة المعايير الخاصة بالسلوك أو القواعد التي تحكم وصفاً معيناً في البناء الاجتماعي أو الوظيفي أو الأداء الذي يقوم به الإعلام بالنسبة للجمهور في مختلف المجالات (حسنين، 2015).

ويعرف إجرائياً: بأنه المعايير التي تلتزم بها وسائل الإعلام العسكري المرئي تجاه المجتمع من خلال توظيف السبل المتاحة لديها في المجالات كافة.

الإعلام المرئي: هو مصطلح يدل على الوسائط المرئية التي تستخدم لتوجيه الرسائل الإعلامية والإعلانية المختلفة، وذلك مثل التلفزيون والفيديو والتصوير وما إلى ذلك. وفي العصر الرقمي الحديث، أصبح لهذا النوع من أنواع الإعلام أهمية كبيرة، خاصة عند توجيه الرسائل الدعائية والتسويقية (الدعمي، 2017).

ويعرف إجرائياً: بأنه البرامج التي يتم تقديمها من خلال وسائل الإعلام العسكري في الأردن من خلال القنوات الرسمية المرئية.

الإعلام العسكري: هو نوع من أنواع الإعلام المتخصص، والتي تهتم بالجانب العسكري، ونقل كافة الأخبار المتعلقة بما يقوم به العاملون في هذا السلك، والخدمات التي يقدمونها في سبيل خدمة

الوطن وأبنائه، وكذلك الأنشطة التي يقومون بها، بالإضافة لتسليط الضوء على علاقة العاملين

في السلك العسكري بالمجتمع المحلي (رقاد، 1996).

ويعرف إجرائياً: بأنه أحد الروافد المهمة في التشكيلات العسكرية، حيث يقوم بوضع السياسات

الإعلامية التي تطلبها القيادات العسكرية ضمن استراتيجية وأهداف مقرره.

قيم الانتماء الوطني: هو الانتساب الحقيقي من الشخص لوطنه فكراً من خلال التصرفات والأفعال،

وقد يوصف أو يُعبّر عنه بالجنسية؛ لأن الانتماء الوطني يرتكز على أساس فكرة التبادل بين

الفرد والدولة في الحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى إحساس روحي لدى الشخص أو المواطن

بالرغبة في الانتماء إلى هذه الدولة قولاً وفعلاً (خضر، 2000).

ويعرف إجرائياً: بأنه الفكر الذي يمتلك الفرد اتجاه وطنه ويعبر عنه من خلال ما يقوم به من

سلوكيات.

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً للاطار النظري الذي تقوم عليه الدراسة من حيث النظرية المستخدمة ولمحة عن وسائل الإعلام والإعلام العسكري، وقيم الانتماء الوطني، كما يتضمن عرضاً لعدد من الدراسات السابقة التي بحثت في مجال الدراسة.

أولاً: الأدب النظري

يقصد بنظريات الإعلام خلاصة نتائج الباحثين والدارسين للاتصال الإنساني بهدف تفسير ظاهرة الاتصال والإعلام، ومحاولة التحكم فيها والتنبؤ بتطبيقاتها وأثرها في المجتمع، فهي توصيف النظم الإعلامية في دول العالم.

نظرية الغرس الثقافي

تعد نظرية الغرس الثقافي من النظريات التي تقيس تأثيرات الرسالة الإعلامية على الجمهور إذ تهدف هذه النظرية في الأساس إلى قياس نتيجة تعرض المشاهدين لوسائل الإعلام، وما يتركه من أثر على المشاهدين للواقع الاجتماعي الحقيقي والواقع السوري الذي يقدمه الإعلام ووسائله.

ومن المعروف أن نظرية الغرس الثقافي وضعت لدراسات تتعلق بتأثير التلفزيون بصفته وسيلة إعلامية، ولهذا تم اختيار هذه النظرية لملائمتها للإعلام العسكري المرئي موضوع الدراسة الحالية.

ويعد جورج جربنر، من بين أوائل من وضعوا أسس هذه النظرية في كتاباته التي بينت أن التلفزيون قوة مهيمنة في تشكيل المجتمع الحديث، وكانت هذه الأفكار نتيجة الجهود التي قام بها هو ومجموعة من الباحثين في بحث تأثيرات التلفزيون على المجتمع الأمريكي (الدليمي، 2014).

وتعد نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل التجريبي على تأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية، حيث ترى نظرية الغرس أن التلفاز من بين وسائل الإعلام الأخرى يعد الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه يقدم القصص وأنه المصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي (Morgan, 2009).

نشأة وتطور نظرية الغرس الثقافي

يرجع ملفين ديفلير (Melvin Deflir) بدايات وجذور نظرية الغرس الثقافي إلى مفهوم والتر ليبمان (Walter Lipman) للصورة الذهنية، التي أوردتها في كتابه (الرأي العام 1921) التي تتكون في أذهان الجماهير من خلال وسائل الإعلام المختلفة سواء كانت عن أنفسهم أو عن الآخرين، وأحياناً تكون هذه الصورة الذهنية بعيدة عن الواقع، نتيجة لعدم وجود رقابة على المواد المعروضة في وسائل الإعلام، مما يؤدي إلى غموض في الحقائق وتشويه للمعلومات وسوء فهم للواقع، وبناء على هذا التصور حاول ديفلير تطوير نظرية الأعراف الثقافية (Cultural Norms) والتي تشبه في حد كبير نظرية الغرس (الدليمي، 2016).

وفي عام 1968 تم تشكيل لجنة قومية أمريكية لبحث أسباب العنف والوقاية منه وعلاقة التلفزيون بذلك. وقام الباحثون بأبحاث عديدة منذ هذه الفترة ركزت معظمها على تأثير مضمون برامج التلفزيون التي تقدم وقت الذروة وفي عطلة آخر الأسبوع على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعي وكان العنف هو الموضوع الرئيسي محل البحث.

وبدأ الباحث الأمريكي جورج جربنر (George Gerbner) دراساته، وأكد على أن التلفزيون أصبح قوة مهيمنة للكثير ومصدراً رئيسياً لبناء تصوراتهم عن الواقع الاجتماعي. وبالتالي فإن العلاقة

بين التعرض للتلفزيون والأفكار المكتسبة، يكشف عن مدى إبراز أهمية دور التلفزيون في القيم والتصورات المدركة للواقع الاجتماعي، وبذلك أصبح الواقع الإعلامي المدرك من التلفزيون هو ما يعتمد عليه الفرد في علاقاته مع الآخرين، مما يستلزم استخدام مدخل مختلف عن المداخل التي تستخدم في دراسة تأثير تلك الوسائل، ويرجع ذلك في رأي جربنر إلى أن التلفزيون قد أصبح المركز الرئيسي للثقافة الجماهيرية، وأن تأثيره قد أصبح أساسياً في التنشئة الاجتماعية للغالبية العظمى من المشاهدين، بما يعرضه من نماذج مكررة ونمطية للسلوك والأدوار الاجتماعية المختلفة (حكيم، 2018).

وتعدّ نظرية الغرس المكون الثالث من مكونات مشروع المؤشرات الثقافية، وهذا المشروع يهدف إلى إقامة الدليل الإمبريقي (التجريبي) لتأثير وسائل الاتصال الجماهيرية على البيئة الثقافية. حيث ترى نظرية الغرس بأن التلفزيون وسيلة بين وسائل الإعلام الأخرى التي تمثل الأساس الثقافي المركزي للمجتمع، وأنه يقدم القصص والحوادث والمصمم الأساسي للصور الرمزية التي تساهم في تكوين المعتقدات عن العالم الحقيقي، وبالتالي فإن كثيفي المشاهدة سيدركون الواقع الحقيقي الذين يعيشون فيه بصورة تتفق مع الصور الذهنية المقدمة في العالم التلفزيوني، ولكن يعمل الغرس التلفزيوني على تغيير بعض المعتقدات عند الأفراد كثيفي المشاهدة، ويحدث ذلك من خلال التعرض التراكمي للتلفزيون، في حين الإبقاء على هذه المعتقدات لدى الآخرين (الكريطي، 2018).

الدعائم الأساسية لنظرية الغرس

وضع جربنر مجموعة من الدعائم الأساسية لنظرية الغرس تتمثل في (حكيم، 2018):

- يعتبر التلفزيون وسيلة فريدة للغرس بالمقارنة مع وسائل الاتصال الأخرى: ترجع أهمية التلفزيون وتفرده عن غيره من وسائل الاتصال لشيوع وجوده في المنازل وسهولة التعرض له، كما يساهم

في تنشئة الأطفال بدرجة لا تحدث مع الوسائل الأخرى، حيث يجد الطفل نفسه مستغرقاً في بيئة التلفزيون منذ ولادته نظراً لتوافر عناصر الصوت والصورة والحركة واللون، كما يقضي الطفل معظم أوقاته أمام التلفزيون نظراً لسهولة استخدامه، كما يختلف التلفزيون عن الوسائل المطبوعة لعدم احتياجه للقدرة على القراءة والكتابة، كما أنه يتميز عن الراديو في إمكانية توفير الرؤية بجانب السمع، ويختلف عن السينما في كونه وسيلة مجانية تعمل طوال الوقت وليس في أوقات محددة ولا تحتاج إلى مغادرة المنزل.. لذلك فالتلفزيون يعتبر من أهم وسائل الإعلام التي تترك أثراً في تقديم الأفكار والقيم والصور الإعلامية المختلفة لجميع فئات وشرائح وقطاعات المجتمع.

- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل والصور الذهنية تعبر عن الاتجاه السائد: فالغرس عبارة عن عملية ثقافية تؤدي إلى خلق مفاهيم عامة توحد الاستجابة لأسئلة ومواقف معينة، ولا ترتبط بالحقائق والمعتقدات المنعزلة، وتأتي هذه المفاهيم من التعرض الكلي لبرامج التلفزيون وليس من خلال بعض البرامج المنتقاة.

- يقوم التلفزيون بدور مهم في حياتنا لأنه يعكس الاتجاه السائد لثقافة المجتمع، ويقلل أو يضيق الاختلافات في القيم والاتجاهات والسلوك بين المشاهدين، إلى الحد الذي يعتقدون معه أن الواقع الاجتماعي يسير على الطريقة التي يعبر عنها العالم التلفزيوني، ولذلك ينظر إلى التلفزيون على أنه أداة الربط بين الصفوة والجمهور العام، حيث تقدم الرسائل التلفزيونية المختلفة العديد من الثقافات والآراء والصور الذهنية التي يشاهدها كل الفئات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية المختلفة للمجتمع.

- تحليل مضمون الرسائل الإعلامية يقدم مفاتيح للغرس: يجب أن تعكس أسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس ما يقدمه التلفزيون في الرسائل التلفزيونية لجماعات كبيرة من المشاهدين على فترات زمنية طويلة، مع الاهتمام بالتركيز على قياس المشاهدة الكلية.

- وأسئلة المسح المستخدمة في تحليل الغرس يجب أن تتجه نحو اعتبارات "العالم الواقعي" وهو المطلوب الأول لعملية الغرس وكذلك توجد أهمية موازية للعالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون وهو المطلوب الثاني لعملية الغرس.

- تحليل الغرس على مساهمة التلفزيون في نقل الصور الذهنية على المدى البعيد: تهتم نظرية الغرس بأهمية التغيير الذي يحدثه التلفزيون نتيجة للأشكال المتكررة والقصص لجذب الجماهير، وبهذا يعد التلفزيون أداة للتنشئة الاجتماعية.

ويتضح مما سبق؛ بأن التلفزيون يستطيع خلق حالة من التوافق والتجانس بين المشاهدين، من خلال ما يقدمه من الأشكال والنماذج المتكررة، وبالتالي يخلق وجهة نظر مشتركة موحدة بين الجمهور وتذوب الفروق الاجتماعية التقليدية والفروق الأخرى، بمعنى أن هذه النظرية تهتم بالتأثير التراكمي وليس التأثير الفجائي وفي هذه الحالة يستطيع التلفزيون أن يخلق لدى المشاهد ما يسمى "بالاتجاه السائد" وخاصة لدى كثيفي المشاهدة الذين يستنبطون معاني مشتركة بنسبة أكبر من قليلي المشاهدة.

وتساهم المستحدثات التكنولوجية على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية: تقدم نظم الكابل، والمحطات الجديدة المستقلة والفيديو، سيطرة أكثر على تلقي البرامج ويمكن أن تحل محل قراءة المجلات والذهاب للسينما، وتشير الدلائل إلى أنه برغم أن التكنولوجيا الجديدة تقدم طرقاً بديلة لتلقي البرامج والأفلام، فإنها لا تبدل تعرض الجماهير فعلياً لأنواع البرامج، بل يزيدون مثل هذا التعرض (مهدي والدجيلي،

وتؤكد النظرية على أن المستحدثات التكنولوجية تساعد على زيادة قدرة الرسائل التلفزيونية فهي تزيد من الأسواق والثروة والقوة والاختيارات التي تدعم في مجموعها عملية الغرس وأهدافها، ويركز تحليل الغرس على النتائج العامة والمتجانسة: إذ يعتبر العالم الرمزي الذي يقدمه التلفزيون من خلال الرسائل المتكررة والصور النمطية مصدر تحقيق التنشئة الاجتماعية وتنمية المفاهيم والسلوكيات بين أفراد المجتمع، ومساهمة التلفزيون المستقلة تكون متجانسة داخل الجماعات المختلفة، كما يقوم أيضاً على تدعيم هذا التجانس وثبات المفاهيم الخاصة بالواقع الاجتماعي بدلاً من التغيير أو ضعف هذه المفاهيم والمعتقدات (الكريطي، 2018).

مفهوم الغرس

إذا كانت الثقافة (Culture) حسب تعريف "تايلور" هي "كل معتقد من القيم والعادات والتقاليد والأخلاقيات، وأنماط السلوك"، ويحددها المنظور المعرفي بأنها "الأفكار والمعتقدات وأنواع المعرفة بصفة عامة عند شعب من الشعوب، وأن الثقافة ليست ظاهرة مادية، وليست أشياء وسلوكيات وانفعالات، وإنما هي تنظيم لهذه المكونات وهي ما يوجد في العقل من صور وأشكال لهذه الأشياء (مهدي والدجيلي، 2018).

ويمكن تعريف الغرس (Cultivation) بأنه زرع وتنمية مكونات معرفية ونفسية تقوم بها مصادر المعلومات والخبرة لدى من يتعرض لها، وقد أصبح مصطلح الغرس منذ منتصف السبعينيات يرتبط بالنظرية التي تحاول تفسير الآثار الاجتماعية والمعرفية لوسائل الإعلام وبخاصة التلفزيون، والغرس حالة خاصة من عملية أوسع هي التنشئة الاجتماعية (حكيم، 2018).

وتعتبر عملية الغرس نوع من التعلم العرضي الناتج عن التعرض لوسائل الاتصال الجماهيرية وخاصة التلفزيون، حيث يتعرف الجمهور على حقائق الواقع الاجتماعي نتيجة التعرض لوسائل

الاتصال، كما أن مداومة التعرض لوسائل الإعلام ولاسيما التلفزيون لفترات طويلة تنمي لدى المشاهد اعتقاداً بأن العالم الذي يراه على شاشة التلفزيون ما هو إلا صورة مماثلة للعالم الواقعي الذي يعيش فيه (الكريطي، 2018).

فروض نظرية الغرس

تقوم نظرية الغرس على الفرض الرئيسي ويشير إلى أن "الأفراد الذين يتعرضون لمشاهدة التلفزيون بدرجة كثيفة (Heavy Viewrs) يكونوا أكثر قدرة لتبني معتقدات عن الواقع الاجتماعي تتطابق مع الصور الذهنية والنماذج والأفكار التي يقدمها التلفزيون عن الواقع الواقعي، أكثر من ذوي المشاهدة المنخفضة (Light Viewers) (الدليمي، 2016).

وتقوم نظرية الغرس على مجموعة من الفروض الفرعية الأخرى هي:

- يتعرض الأفراد كثيفو المشاهدة للتلفزيون أكثر، بينما يتعرض الأفراد قليلو المشاهدة على مصادر متنوعة مثل التلفزيون ومصادر شخصية.
- يختلف التلفزيون عن غيره من الوسائل الأخرى، بأن الغرس يحدث نتيجة التعرض والاستخدام غير الانتقائي من قبل الجمهور.
- يقدم التلفزيون عالماً متماثلاً من الرسائل الموحدة والصور الرمزية عن المجتمع بشكلٍ موحد أو متشابه عن الواقع الحقيقي.
- يزيد حدوث الغرس عند اعتقاد المشاهدين بأن الدراما واقعية ، وتسعى لتقديم حقائق بدلاً من الخيال.

النماذج المفسرة لعملية الغرس

قدمت بعض النماذج لحالات الغرس والمفسرة لكيفية حدوثها من أهمها:

نموذج هوكنز وبنجري (Hawkins & Pingree) (1983) لعمليتي التعلم والبناء:

قام الباحثان هوكنز وبنجري بمراجعة شاملة، للعديد من الدراسات الخاصة ببناء التلفزيون للواقع، ولاحظا وجود دلائل متفرقة عن العلاقة المتوقعة بين التلفزيون وبناء الواقع الاجتماعي، كما وجد أيضاً أن العلاقة بين المشاهدة والواقع الاجتماعي علاقة متبادلة، وأن التلفزيون يستطيع أن يعلم عن الواقع. ويرى الباحثان أن العنصرين الأساسيين في عملية الغرس هما : **التعلم: وتتضمن أكثر من عنصر، منها : القدرات أو المهارات العقلية ، واستراتيجيات التركيز ، والانتباه والاندماج في المشاهدة. إضافة إلى عنصر البناء: وتتضمن أكثر من محدد منها: الخبرة الشخصية: تشكل الخبرة الشخصية مصدراً للمعلومات عن الواقع الاجتماعي والتي يمكن أن تتفق أو تختلف مع الصور المقدمة في التلفزيون. والمكونات الاجتماعية: والتي تتمثل في الأبنية الاجتماعية للأسرة مثل جماعة الرفاق أو العائلة، وتلعب دوراً هاماً في تدعيم الصورة المقدمة في التلفزيون، فكلما كانت الجماعة تؤيد وجهة النظر التلفزيونية زاد التأثير المتوقع على الأفراد (الدليمي، 2016).**

نموذج بوتير (Potter) للعمليات الفرعية للغرس: ويوضح بوتير أن هناك أربع عمليات رئيسية هي (عامر، 2023):

1- **التعلم:** تمثل العلاقة بين التعرض للتلفزيون وإدراك العالم التلفزيوني سواء كانت تقديرات أو معتقدات.

2- **البناء:** ويقصد به العلاقة إدراك عالم التلفزيون والعالم الحقيقي، وإذا لم يوجد تدعيم لعملية البناء الفرعية يصبح من الصعب الادعاء بوجود علاقة بين التعرض للتلفزيون ومقاييس الغرس، لأن

المعلومات العرضية المقدمة من التلفزيون تشكل المادة الخام التي يدعم بها المشاهد عملية الاستدلال المطلوب للوصول إلى مدركات حول العالم الواقعي.

3- **التعميم:** يقصد به العلاقة بين تقديرات المستوى الأول ومعتقدات المستوى الثاني عن نفس الموضوع من خلال نفس العالم، كما أن الحقائق العرضية التي يكتسبها الأفراد من العالم الواقعي أو مشاهدة التلفزيون، تستخدم كأساس لمعتقداتهم حول العالم.

4- **الغرس:** هو العلاقة بين مشاهدة التلفزيون وقياسات العالم الواقعي سواء كانت تقديرات للمستوى الأول أو معتقدات المستوى الثاني.

ويتضح من عرض النموذجين أن كلاً منهما مكمل الآخر، فالنموذج الأول اتسم بالتفسير، والتوضيح لمكونات كل من عمليتي التعلم والبناء، وإن كان أغفل عملية التعميم التي أضافها بوتر في نموذجيه، وأوضح دورها في إتمام عملية الغرس في شكلها النهائي.

وعلى الرغم من أن نظرية الغرس حظيت بتأييد كثير من الباحثين، إلا أنها واجهت العديد من الملاحظات منذ نهاية السبعينيات وحتى نهاية التسعينيات، والتي تمثلت في رؤية أنصار مدخل الاستخدامات والإشباع أن نظرية الغرس الثقافي تجاهلت متغير الدوافع، حيث أنهم يرون أن جربنر لم يبذل جهداً للفرقة بين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة روتينية والذين يشاهدون التلفزيون بطريقة انتقائية نشطة، وهنا يصبح الغرس متغيراً تابعاً لمتغير الدوافع وليس التعرض للتلفزيون، وفي هذه الجزئية أشار Carveth أثناء دراسته حول "دوافع مشاهدة المسلسلات وأثرها في عملية الغرس" أن الذين يتعرضون للمسلسلات بشكل روتيني من أجل التسلية، يكونون أكثر قابلية لأثر رسائل التلفزيون، كما قرر بيرس وروبين (Rubin & Perse) أن المشاهدين يقومون ببلورة ما يشاهدونه وليسوا مستسلمين لتأثيره، كما استنتج كلاً من ويفر واكشلاج (Weaver & Wakshlag) أن الذين

يتعرضون للتلفزيون يحاولون الربط بين الرسائل التلفزيونية وخبراتهم الشخصية كأساس لتكوين معتقداتهم حول الواقع الحقيقي(مطر، 2020).

أما هيرش (Hirsch) فقد رأى أن نظرية الغرس لم تولي اهتماماً في التحكم الدقيق والكافي للمتغيرات الأخرى، وذلك لاختلاف نتائج البحث عندما تم تحليلها مرة أخرى بمعامل الارتباط المتعدد خاصة بعد أن تم إدخال متغيرات ديموغرافية، فتأثرت العلاقة بين التعرض للتلفزيون وتأثيرات الغرس، وفي محاولة من مؤيدي الغرس لشرح وتفسير هذه المتغيرات الديموغرافية تم عمل ضبط إحصائي بكل المتغيرات في نفس الوقت، كما قاموا بتطوير مفهومي الاتجاه السائد والتضخيم(الكريطي، 2018).

وأخذ بعض الباحثين على نظرية الغرس أنها تنظر إلى التأثير التلفزيوني بشكل عام، من خلال عدد ساعات المشاهدة الكلية دون النظر إلى نوعية البرامج التي يتعرض لها المشاهد، حيث إن التعرض لنوعية معينة من البرامج الترفيهية الدرامية يكون أكثر تأثيراً في حدوث الغرس وليس المشاهدة الكلية. وللدرد على ذلك يمكن اختبار العلاقة بين نوعية البرامج التي يتعرض لها الجمهور بإدراك الواقع(عامر، 2023).

توظيف النظرية في الدراسة

بقيت نظرية الغرس محافظة على مكانتها في نظريات التأثير، على الرغم من كل الملاحظات، لذا كانت هي مناسبة لهذه الدراسة بالنواحي التالية:

- 1- ففي ضوء ما سبق يتضح بأنه إذا كانت دراسات الغرس قد ركزت في البداية على أنتشار الجريمة والعنف وعلاقتها ببرامج التلفزيون في أمريكا - فأن هناك مجالا آخر لا يقل عنه أهمية في المجتمعات الساعية إلى التقدم ، والذي يؤكد مرة أخرى العودة إلى مناقشة قضايا

الثقافة الجماهيرية وتدني الذوق العام أو غرس المعاني أو الأفكار التي تسهم بطريق مباشر أو غير مباشر في تدعيم الوضع القائم وسيطرة أصحاب المصالح على توجيه الثقافة الجماهيرية بما يتفق مع دعم مصالحها . وخصوصا في مراحل التغيير الفكري أو العقائدي. وهذا ما يتصل بالمشكلة البحثية المثارة هنا وهي دور الإعلام العسكري المرئي في غرس القيم الوطنية والثقافية لدى الشباب الجامعي .

2- بجانب اختبار فروض هذه النظرية في مجال انتشار الأفكار والمعاني الغريبة عن المجتمع، التي تنتشر عبر التكنولوجيا المتقدمة في وسائل الإعلام وتدعيم التغيير الثقافي لصالح ثقافات خارجية أخرى، والتي يمكن الكشف عنها في نماذج سلوكية عديدة يتصدرها السلوك اللفظي وبصفة خاصة في المراحل العمرية المبكرة. فان هذه الدراسة حاولت تقديم إجابات على اسئلة البحث الأساسية المتعلقة بنوعية المخرجات الثقافية والوطنية جراء تعرض الشباب الجامعي للإعلام العسكري المرئي في الأردن.

الإعلام العسكري المرئي

يعرف الإعلام المرئي بأنه مصطلح يدل على الوسائط المرئية التي تستخدم لتوجيه الرسائل الإعلامية والإعلانية المختلفة، مثل التلفزيون والفيديو والتصوير وما إلى ذلك، وفي العصر الرقمي الحديث، أصبح لهذا النوع من أنواع الإعلام أهمية كبيرة، خاصة عند توجيه الرسائل الدعائية والتسويقية، وذلك لأن الوسائط المرئية تساهم في توصيل الرسائل المختلفة بسرعة وبسهولة، وهي أيضا تساعد على تشكيل الوعي والتأثير على المشاهدين بشكل فعال (مجاهد، 2009).

ويعرف الإعلام العسكري بأنه جمع وتحليل ومعالجة البيانات والمعلومات والصور والحقائق والرسائل والتعليمات من كافة المصادر عن أنشطة القوات المسلحة، والتأكد من مصداقيتها وصياغتها

بأسلوب يتقبله المجتمع ونشرها محليا وخارجياً، باستخدام كافة وسائل الإعلام، وذلك بهدف تزويد الشعب والقوات المسلحة بالمعلومات الصحيحة، وإحباط نوايا الحملات المضادة التي تهدف إلى ضعف الروح المعنوية، أو التأثير على التلاحم بين الشعب والجيش، مع التأكيد على الولاء والانتماء للوطن (عبدالفتاح، 2020).

ويعتبر مفهوم الإعلام العسكري المرئي جزءاً لا يتجزأ من النشاطات العسكرية والإعلامية، ويعتبر أداة قوية في بناء الوعي وتشجيع التفاعلات الإيجابية مع القوات المسلحة. يجب على القوات المسلحة والمؤسسات العسكرية الأخرى الاستثمار في وسائل الإعلام المرئي وتطوير استراتيجيات فعالة لتحقيق التأثير المرجو على المستوى الإعلامي وال جماهيري (عبدالفتاح، 2016).

يعرف الإعلام العسكري المرئي بأنه فرع من فروع الإعلام يهتم بتغطية ونقل الأخبار والمعلومات المتعلقة بالقوات المسلحة والعمليات العسكرية والشؤون العسكرية بشكل عام يهدف الإعلام العسكري إلى توفير المعلومات الدقيقة والموثوقة للجمهور والقوات المسلحة ذاتها حول الأحداث والتطورات التي تتعلق بالشؤون العسكرية (عبداللطيف، 2015).

وفي ضوء ما سبق يمكن استخلاص تعريف اجرائي لمصطلح " الإعلام العسكري المرئي " بأنه أحد المجالات الإعلامية المهمة التي تؤدي دور بارز وخاص في الجوانب العسكرية يقدم من قبل فريق إعلامي من مقدمي برامج وفنيين من ذوي الكفاءات والخبرات الإعلامية تديرها مديرية الإعلام العسكري، ويتم تقديمها من خلال برامج خاصة تبث عبر شاشة التلفزيون الأردني.

أهداف الإعلام العسكري

يسعى الإعلام العسكري إلى تحقيق مجموعة من الأهداف والتي يمكن توضيحها على النحو الآتي (عبدالفتاح، 2020):

1. غرس مبادئ العقيدة العسكرية وتأكيد قيم التضحية والبذل والعطاء في سبيل العقيدة والوطن،

والتهيئة النفسية والمعنوية لتعمل على تكوين الكيان العسكري للدولة.

2. غرس روح الانتماء لهذا الوطن والحفاظ عليه وفرض إرادة الشعب على من سواه وتأكيد

الولاء لله والوطن.

3. التصدي إعلامياً لأية هجمة إعلامية لحرب نفسية قد يكون من شأنها التأثير على الروح

المعنوية لإداء القوات المسلحة والمواطنين بشكل عام.

4. التعريف بالموقف السياسي للدولة وتطوراتها من خلال شرح أبعاد الرأي العام الداخلي

والخارجي وموقف القوى المختلفة سواء المؤيدة والمساندة لموقف الدولة أو المتحالفة والمؤيد

لأعدائها.

5. التوعية الوطنية من حيث إبراز التاريخ العسكرية وي للوطن لتأكيد مفاهيم الحرية والهوية

والانتماء للوطن وواجب الدفاع عنه.

6. تنمية إرادة القتال ورفع الروح المعنوية لأفراد القوات المسلحة للدفاع عن الوطن.

7. تغطية العمليات العسكرية في الحرب ونقل الصورة الصحيحة لتطور الصراع المسلح والأعمال

القتالية عند نشوب المعارك والأزمات.

أهمية الإعلام العسكري المرئي

يعدّ الإعلام العسكري المرئي أحد أهم العناصر التي تؤدي دوراً بارزاً في التواصل الفعال بين

القوات العسكرية والجمهور، كما أنه يلعب دوراً حيوياً في تعزيز الانضباط والروح المعنوية بين الجنود

والضباط. يعتبر الإعلام العسكري المرئي عاملاً مهماً لا تستهان به في تحقيق أهداف ومهام القوات

المسلحة، فضلاً عن دوره في إعلام وتوعية الجمهور بأداء ومشاركة القوات المسلحة في مهام الدفاع

عن الوطن وحمايته.

يتمتع الإعلام العسكري المرئي بالقدرة على توثيق الإنجازات والنجاحات العسكرية، وتسليط الضوء على البطولات والتضحيات التي يقدمها الجنود في سبيل الوطن، ومن خلال تقديم هذه الجوانب بصورة ملهمة ومشوقة، يمكن للإعلام العسكري المرئي تحقيق تأثير إيجابي على الجمهور، وإبراز القيم والمبادئ التي تتمحور حولها القوات المسلحة (الخزاعلة والعمارات والسلمي، 2018).

ويعتبر الأفلام الوثائقية والتقارير المصورة والمواد التفاعلية من أبرز وسائل الإعلام العسكري المرئي التي تستخدم لنقل الرسائل والقصص بشكل مباشر وجذاب. وعندما يتم دمج هذه الوسائل مع أحدث التقنيات المرئية والتأثيرات الصوتية، يتمكن الإعلام العسكري المرئي من إيصال رسائله بشكل فعال وملهم، يمكن للإعلام العسكري المرئي تحقيق التوازن المطلوب بين الاحترافية والمصادقية، وبين تقديم محتوى جذاب ومشوق للجمهور. ومن خلال الاهتمام بجميع جوانب الإعلام العسكري المرئي، ويمكن تحقيق الهدف الأساسي من إيصال الرسالة بشكل فعال ومؤثر.

والإعلام العسكري المرئي لا يقتصر على تقديم الأحداث والمشاهد الحربية فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تسليط الضوء على الجوانب الإنسانية والاجتماعية والخدمات التي تقدمها القوات المسلحة. ومن خلال تسليط الضوء على الجوانب الإنسانية، يمكن للإعلام العسكري المرئي بناء رؤية إيجابية حول الخدمات التي تقدمها القوات المسلحة، ونقل صورة حقيقية ومتكاملة عن القوات المسلحة للجمهور (عابد، 2019).

وفي ضوء ما سبق؛ يتضح بأنّ الإعلام العسكري المرئي يحمل أهمية كبيرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية والرسائل النفسية والتأثيرية للقوات المسلحة، فهو يساهم في تعزيز الروح المعنوية لدى جميع أفراد المجتمع من خلال رسائل فعالة للعدو، ويعمل على توثيق الإنجازات العسكرية ونقل القيم والمبادئ التي تتمحور حولها القوات المسلحة، وذلك يؤكد على ضرورة قيام القوات المسلحة بإيلاء

اهتمام كبير للإعلام العسكري المرئي وتطويره بشكلٍ مستمر، لضمان تحقيق الأهداف المرجوة بشكلٍ مؤثر وفعال.

أنشطة الإعلام العسكري

أشار كل من الخزاعلة والعمارات والسلمي (2018) إلى أن الإعلام العسكري يتضمن عدة أنشطة منها:

1. توفير الأخبار: يقوم الإعلام العسكري بنقل الأخبار والأحداث العسكرية المهمة مثل المعارك والعمليات العسكرية والتدريبات والتحضيرات العسكرية.
2. التثقيف العسكري: يقوم الإعلام العسكري لتوفير المعلومات والمعرفة التي ترتبط بالقوات المسلحة والتكتيكات العسكرية والتجهيزات والأسلحة المستخدمة يهدف ذلك إلى تثقيف الجمهور وزيادة الوعي بالشؤون العسكرية.
3. تعزيز الروح الوطنية: يقوم الإعلام العسكري بتعزيز الروح الوطنية والانتماء للدولة، والدفاع عن الأمن الوطني، ويتم ذلك من خلال القيام بنشر القيم العسكرية والأفكار الوطنية والمساهمة بتشجيع الاحترام والتقدير للقوات المسلحة.
4. العلاقة مع وسائل الإعلام: يقوم الإعلام العسكري ببناء العلاقات مع وسائل الإعلام المختلفة بهدف تسهيل عملية نقل المعلومات والأخبار العسكرية بشكلٍ منظم، ومنسق، بحيث يتم التعاون مع الصحفيين والمراسلين لتوفير التغطية الصحفية المناسبة للأحداث العسكرية.

أهمية الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية

تتمثل أهمية الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية بما يقوم به من دور بارز في جوانب حياة الأفراد المختلفة إلى درجة أنها أصبحت من الضروريات التي لا يستغني عنها الأفراد في ظل

التطورات التقنية التي يشهدها الإعلام أشكاله كافة، والذي أدى إلى تزايد الاهتمام بالإعلام اليومي، ويعتبر الإعلام العسكري جزءاً لا يتجزأ من النظام الإعلامي، وكذلك فهو جزء من الاستراتيجية العامة للدولة التي تقوم على أساس أن أي استراتيجية إعلامية دون العنصر العسكري تعدّ ناقصة، وذلك نتيجة للدور البارز الذي تقدمه القوات المسلحة كونها أحد أبرز القطاعات في الدولة وتلقى احترام أفراد المجتمع، ولم يكن يوماً الإعلام العسكري بمعزل عن إعلام الدولة، بل يقوم بدور كبير في خدمة المجتمع والدولة من خلال تقديم المبادئ التي تأسست عليها الدولة (مديرية الإعلام العسكري، 2023).

ويقوم الإعلام العسكرية بتقديم العديد من البرامج التوعوية التي من شأنها توعية أفراد المجتمع بالآزمات والمستجدات التي يشهدها الوطن، ويتحلى ببعد النظر والشمول والتكيف مع البيئة المحيطة دون الأخلال بالمبادئ الوطني، وذلك كنتيجة لتأثير الإعلام العسكري على الرأي العام المحلي.

ويقوم الإعلام العسكري بدور مشترك من خلال الإعلام الخاص بالقوات المسلحة الذي يعمل على نقل المعلومات العسكرية للصحافة والإذاعة والتلفزيون والمواقع الإلكترونية المتنوعة، ونظراً لطبيعة العلاقة بين الإعلام العسكري ووسائل الإعلام الأردنية التي تتسم بتوحيد الصفوف بصفتها الرسمية وغير الرسمية، ووجود أهداف مشتركة بين الجهتين، والحرص على توخي الدقة في نقل المعلومات.

وتقدم مديرية الإعلام العسكري العديد من البرامج المرئية مثل "برنامج نشامى الوطن" والذي بدأ بثّه عام 2021م ويُعرض بشكل أسبوعي كل يوم سبتٍ على قناة التلفزيون الأردني، حيث يتناول العديد من الفقرات العسكرية من أخبار خاصة بالقوات المسلحة الأردنية، وأبرز الملفات الوطنية والعسكرية، وجولاتٍ مختلفة في ميادين القوات المسلحة الأردنية، وعرض قصص الشهداء واستذكار

الأحداث العسكرية التاريخية، وتأتي هذه الخطوة حرصاً من القيادة العامة للقوات المسلحة على تطوير أدوات ومحتوى الإعلام العسكري ضمن متطلبات البيئة المعلوماتية والإعلامية العصرية والحديثة، لزيادة التواصل بين القوات المسلحة والمجتمع المحلي بشكلٍ مستمر، من خلال اطلاعهم على أهم النشاطات والفعاليات التي تقوم بها القوات المسلحة، وتعتبر هذه الخطوة الأولى من نوعها في تاريخ القوات المسلحة، ومنبراً إعلامياً جديداً لمُنْتَظِبي القوات المسلحة من عاملين ومتقاعدين، لبث محتوى جديد ونوعي للإعلام العسكري وتقديم منتج إعلامي عسكري ووطني لمختلف فئات الجماهير (مديرية الإعلام العسكري، 2023).

علماً بأنه يتم تقديم برنامج بعنوان (جيشنا العربي) من خلال بث حلقاتٍ خاصةٍ عبر شاشة التلفزيون الأردني منذ سنوات، حيث كان يُسمّى "برنامج من الميدان" وكانت انطلاقة عام 1969م كبرنامج إذاعي، وفي عام 1976م تغير مُسمّاه ليصبح "برنامج جيشنا العربي"، وهو من إعداد مديرية الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية، ويختص بالأمر التي تتعلق بالقوات المسلحة الأردنية، واستعراض إنجازات الجيش العربي في الأردن، إلا أنه لا تتوفر أي دراسات تختص بالإعلام المرئي وكيفية تطوير آليات عمل هذا البرنامج.

مفاهيم قيم الانتماء الوطني

إن مفهوم الانتماء الوطني يولد مع الشخص أو الفرد من خلال ارتباطه بوالديه وبالأرض التي ولد وعاش فيها، ويكتسب الفرد الانتماء الوطني من أسرته التي تربّت وعاشت على الولاء والوفاء للدين والوطن والقيادة، وينمو هذا الانتماء من خلال مؤسسات المجتمع المتمثلة في المدرسة والأسرة والإعلام وأماكن العبادة والمساجد والإقرار خاصة عندما يرتبط الولاء والانتماء الوطني للوطن والقيادة،

ويعدّ واجبٌ غريزي لدى كل فرد عاش في هذا البلد الطيب ورثه من آبائه الأوفياء وأنّ حبّ الوطن والوفاء له واجبٌ وطني (جرار، 2011).

إن مشاركة الفرد في بناء وطنه ينمي لديه مفهوم الحقوق والواجبات، وأنه لا حق بلا واجب وتقديم الواجبات قبل الحصول على الحق ومن مضامين الانتماء الوطني الاعتزاز والفخر بالانتساب لهذا الوطن ولجميع أجهزة الدولة المختلفة (مجاهد، 2009).

ومن قيم الانتماء الوطني العمل على إبراز قيمة الوحدة الوطنية وجعلها هدفاً يعمل الجميع على تحقيقه والمحافظة عليه وإن الوحدة الوطنية هي من أهم الأهداف التي نعمل على تقويتها والمحافظة عليها. ويعتبر الحفاظ على الأمن جزءاً مهماً من الانتماء الوطني للفرد والمجتمع حيث إننا نعيش والحمد لله في بلدٍ آمن ومُستقر ويجب أن نحافظ على نعمة الأمن والأمان (تربان ومصطفى، 2022).

ويعرف الانتماء الوطني بأنه التزام ومسؤولية حيث يترجم هذا الالتزام بتحمل المسؤولية الوطنية فلا يصح بأي حال من الأحوال أن يعيش المواطن متفرجاً أو بعيداً عن التزامه الوطني، إنما هو مطالبٌ وفق مقتضيات الانتماء الوطني السليم الالتزام بمتطلبات المواطنة والقيام بأدواره ووظائفه الوطنية (الخالدة، 2015).

وهناك اختلاف حول مفهوم الانتماء فقد تنوعت واختلفت المفاهيم والآراء حول تحديد مفهوم الانتماء، فالبعض يرى بأنه حاجة إنسانية أو شعور وإحساس، والبعض الآخر يرى بأن الفرد لا يستطيع العيش دون الانتماء لأنه يولد معه منذ لحظة الولادة بهدف إشباع حاجاته الضرورية، ثم ينمو ويصبح منتماً لأسرته، ومن ثم للمجتمع المحيط به، ومن ثم يمتد للوطن ككل (السيد، 2017).

وعرف علي (2019) الانتماء بأنه عبارة عن قيمة مكتسبة تتمثل في الانتساب الحقيقي للدين، والوطن والأسرة، والعمل المخلص من أجل الصالح العام، ويتم اكتساب مكونات الانتماء من خلال قيمة الخاصة، ومن خلال التفاعلات بين الفرد وبين البيئة المحيطة به سواء الطبيعية، أو البشرية، أو الاجتماعية.

في حين يرى محمد (2018) الانتماء بأنه ظاهرة إنسانية ذات طبيعة فطرية، تولد مع الفرد وتنمو من خلال الإحساس، وتستجد وتنمو مع الفرد وفقاً لمراحل العمر، وتزيد تعلقه بوطنه، وأرضه، وكل ما له علاقة بالوطن، سواء من الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل.

ويعرف الخوالدة (2015) الانتماء الوطني بأنه هو الانتساب الحقيقي من الشخص لوطنه فكرياً من خلال التصرفات والأفعال، وقد يوصف أو يُعبر عنه بالجنسية؛ لأن الانتماء الوطني يرتكز على أساس فكرة التبادل بين الفرد والدولة في الحقوق والواجبات، مما يؤدي إلى إحساس روحي لدى الشخص أو المواطن بالرغبة في الانتماء إلى هذه الدولة قولاً وفعلاً، ونصرتها والدفاع عنها بكل ما يملك.

ويعدّ مفهوم الانتماء مفهوماً مركباً يتضمن العديد من المجالات ابرزها ما يلي (علي، 2019):
الهوية: وتمثل السعي إلى توطيد الهوية، وتعدّ دليل على الوجود لدى الأفراد، وتبرز سلوكيات الأفراد أو مؤشرات التعبير عن الهوية من خلال الانتماء.

الجماعة: إن الروابط الانتمائية تؤكد الميل نحو الجماعة، ويعبر عن الجماعة من خلال توحيد الأفراد، وتوحيد أهدافهم مع هدف الجماعة العام، وتؤكد الجماعة على التعاون فيما بينها والتماسك، والرغبة

الوجدانية في المشاعر الإيجابية للتوحد، بالشكل الذي يدعم الميل للمحبة والتفاعلات الاجتماعية، بهدف تقوية الانتماء من خلال الاستمتاع بالتفاعلات الحميمة، والتأكيد على التفاعل المتبادل.

الولاء: ويمثل جوهر الاحترام بين الأفراد في المجتمع والداعم للهوية الذاتية، ويساهم بشكل كبير في تقوية العلاقات الجماعية والتركيز على المسايرة، وتأييد الأفراد للجماعات، والاهتمام بكل حاجات أعضائها من الالتزامات المتبادلة للولاء بهدف الحماية الكلية.

الالتزام: ويعد التماسك بالنظم والمعايير الاجتماعية، وهنا تؤكد العمل الجماعي على الانسجام والتناغم بين الأفراد، وتولد ضغوط فاعلة نحو الالتزام بالمعايير المجتمعية، وتحقيق الإجماع وتجنب النزاعات. **الديمقراطية:** والتي تعدّ أحد أساليب التفكير والقيادة، وتشير إلى الممارسات والأقوال التي يمكن أن تعبر عن إيمان الأفراد بتقدير قدرات الآخرين وإمكاناتهم، والتأكيد على مراعاة الفروق الفردية، وتشير إلى التفاهم والتعاون بين الأفراد، واتباع الأسلوب في عمليات التفكير.

أهداف الانتماء الوطني

هناك العديد من الأهداف للانتماء الوطني التي أوردتها أكرم (2017):

- العمل على تطوير القدرات التحليلية، والنقدية لدى الأفراد في المجتمعات.
- العمل على تعزيز التفكير بطريقة إيجابية اتجاه الانتماء الوطني، من خلال تنوع أساليب الحياة المختلفة والسعي إلى التطور الثقافي في المجتمعات.
- توفير حلقة الوصل والرابط بين حقوق الإنسان والممارسات المتعلقة بمفهوم الانتماء الوطني.
- المقدرة على توفير اليات لتقييم المشكلات والتحديات على مستوى الأفراد، والمجتمعات، والعمل على توجيه نظرة الفرد لذاته، ليكون مواطن منتمي لمجتمع وعضو فاعل في المجتمع.

مراحل الانتماء الوطني

يعدّ الانتماء مجموعة من الحلقات المتصلة ببعضها البعض، وإذا انقطعت حلقة من الحلقات فإنها سوف تتأثر، والإنسان يؤكد على فطرته ونتيجة لتفاعله مع المثيرات في البيئة المحيطة به، فيمكن عرض أول صورة من صور الانتماء والمتمثلة بالأسرة، حيث تتجلى هذه الصورة بتعلق الطفل بالشخص الذي يسانده في غالب الأحيان تكون الأم، ومع مرور الوقت تشمل انتماء الطفل لجميع أفراد أسرته، وذلك لكونها الوحدة الاجتماعية الأساسية المسؤولة عن بناء شخصيته، وكذلك يمكن أن تظهر علامات الانتماء لأفراد الأسرة من خلال نشر القيم والاتجاهات الأسرية، ليصبح جزء من شخصية الطفل وكيانه، وتوظيفها من خلال العمل الصادق الذي يصب في النهاية في بحر الانتماء، والقوة الرابطة بين أفراد الأسرة التي تعدّ أمراً ضرورياً للتماسك مع المجتمع والبقاء، وكذلك هناك ضرورة ملحة إلى تنقية العلاقات الأسرية من الشوائب التي تسيء لها، ومن ثم ينتقل من مرحلة الأسرة إلى مرحلة المدرسة، والتي لها دور كبير في تعزيز انتماء الطفل لها من خلال ما تقدمه من معرفة من خلال الأنشطة التي تظهر انتماء الطفل لمدرسته، ويتمثل بالعمل على المحافظة على المدرسة واحترام أنظمتها وقوانينها، وتعريفه بالواجبات والحقوق الخاصة به، ومن خلال ما يتم عرضه في المدرسة من بطولات لأبناء الوطن الذين ضحوا بدمائهم في سبيل الوطن، تبدأ تنغرس لديه الروح الوطنية (محمد، 2018).

وبعد مرور الوقت وتجاوز المراحل السابقة يكون الفرد مؤهل ليكون عضو فاعل في المجتمع، وما يحمل المجتمع من عادات وتقاليد، وقيم، واتجاهات، وعقائد، ويصل إلى مرحلة الانتماء الوطني، ويعد الانتماء الوطني أحد الحاجات الأساسية الفطرية للإنسان، والتي يعبر عنها من خلال التعاون

مع الآخرين، والعمل على إسعاد الآخرين، وتلقي المساعدة من الآخرين، الأمر الذي ينعكس على صدق وعمق الانتماء، وزيادة العطاء.

أهمية الانتماء الوطني

يعدّ الانتماء من أهم دعائم الوطن ويساهم في استقراره ونموه وازدهاره، ويشير الانتماء إلى ارتباط الفرد بوطنه، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال السعي الذي يقدمه الأفراد في تحقيق رفعة وطنهم، والمشاركة الإيجابية والفاعلة في مختلف المجالات، والدفاع عن الوطن، والافتخار به.

ويُعتبر الانتماء الوطني أحد العوامل الرئيسية التي تشكل الهوية الشخصية والجماعية للفرد، فهو يمثل الانتماء للوطن والانفتاح على مجتمعه وثقافته، ويسهم بشكل كبير في تحقيق التوازن والاستقرار الاجتماعي، وبما أن الانتماء الوطني يعكس حب الوطن والانتماء إليه، ويعدّ عامل محوري في تكوين الشخصية والمواقف السلوكية للأفراد، وتعتبر هذه القيمة ذات أهمية بالغة، حيث تسهم في بناء وتعزيز الوعي المجتمعي وتعزيز الانسجام الاجتماعي (العمامرة، 2020).

والانتماء الوطني له دور كبير في بناء وتكوين الهوية الشخصية للفرد، حيث يعتبر الوطن جزءاً من هويته وثقافته وقيمه، ويساهم الانتماء الوطني في تعزيز الشخصية وتقوية الاعتزاز بالذات، مما يؤدي إلى تطوير الفرد وتحقيق توازن نفسي واجتماعي، فهو يعزز الشعور بالمسؤولية والالتزام تجاه المجتمع والوطن ويسهم في تكوين القيم الإيجابية والأخلاقية (شعباني، 2017).

كما يساهم الانتماء الوطني في توعية الأفراد وتحقيق التواصل والتفاعل الإيجابي مع القضايا والتحديات التي تواجه الوطن، ويدفع الفرد إلى التفكير بصورة إيجابية وبناءة فيما يتعلق بالمسائل الوطنية والاهتمام بشؤون الوطن والمجتمع، ويعتبر عاملاً أساسياً في تعزيز هذا الوعي وبناء المجتمع المسؤول.

الإعلام وتنمية الوعي بالمواطنة

تأتي أهمية وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمواطنة من أهمية الإعلام في مجال العسكري بصفة عامة والذي يطلق عليه "الإعلام العسكري" الذي برزت أهميته في العصر الحالي بشكل كبير، إذ باتت ضرورة من ضرورات الحياة المعاصرة، فالإعلام العسكري يعتبر من الجهات القادرة على التأثير والتغيير، لذا فهو يمارس دوراً مميزاً وفعالاً في التوعية في مختلف المجالات لإفراد المجتمع، من خلال وسائله المختلفة من صحف وإذاعة وتلفزيون ووسائل إلكترونية جديّة أخرى، فيقوم بتنمية الوعي الثقافي والأمني والاجتماعي وتدعيم القيم والمشاركة المجتمعية، وتوعية أفراد المجتمع بما يدور حولهم من أحداث ومواقف، سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي؛ ويساعد في إحداث تغيير جذري في حياة المجتمع ويتميز بقدرة فائقة في عملية التنشئة وتكوين ثقافة عامة لدى الأفراد، وخاصة عندما يكون الإعلام منظماً ويسير وفق سياسة إعلامية محكمة (منصر، 2015).

وتبرز أهمية وسائل الإعلام في تنمية الوعي بالمواطنة خلال أوقات الحرب والسلم والانتخابات والحملات السياسية في المجتمعات المتقدمة، حيث تقوم بتأدية دور رئيسي في عرض المعلومات والحقائق لإفراد المجتمع، بالإضافة إلى نقل المشكلات والطموحات من الجماهير وتصوراتهم إلى الجهات الرسمية، وترتبط وسائل الإعلام ببرامج وخطط التنمية التي يشهدها المجتمع، فهي بمثابة انعكاس لآليات التفاعل الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لمؤسسات المجتمع في علاقتها.

ثانياً: الدراسات السابقة ذات الصلة

دراسة أبو ورده (2008) بعنوان "أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية على التوجيه والانتماء السياسية: دراسة لطلبة جامعة النجاح أنموذجاً" هدفت التعرف على الأثر الذي تتركه المواقع الإلكترونية الفلسطينية على طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس كنموذج لطلبة الجامعات الفلسطينية، وتحديد

العلاقة بين المواقع الإلكترونية الإخبارية والتوجهات والانتماءات السياسية لدى الطلبة لمعرفة أثارها الإيجابية والسلبية. وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة النجاح وتكونت العينة من (1000) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أن ما نسبته (96.6%) و (75.4) من الذكور والإناث على التوالي يتابعون المواقع الإلكترونية الإخبارية، وأن الصورة المرفقة بالخبر سبباً لمتابعته وذلك بنسبة (93.1%) من حجم العينة. وقد زادت المواقع الإلكترونية من وتيرة التعصّب الحزبي الفصائلي في صفوف الطلبة وذلك بنسبة (76.4%) من حجم العينة. وأنه من المثير للانتباه أن المواقع الإلكترونية لها دورٌ كبيرٌ في الاستقطاب السياسي بين الطلبة بنسبة (75%) من أفراد العينة.

دراسة المطيري (2009) بعنوان " دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني "

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز الانتماء الوطني من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي واعتمدت على أداة الاستبانة لجمع بيانات هذه الدراسة ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن الطلاب والمدرسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار ولانتماء للوطن ومكتسباته لدى طلاب المرحلة الثانوية، عدم وجود اختلاف جوهري (معنوي) في مستوى استجابة الطلاب نحو دور الإذاعة الداخلية في تعزيز الانتماء الوطني تُعزى للعمر والدخل الشهري وتعليم الأب والأم، وجود اختلاف جوهري (معنوي) في مستوى استجابة الطلاب نحو تعزيز الانتماء الوطني باختلاف عمل الأب والأم.

دراسة التميمي (2009) بعنوان " استخدامات الشباب الجامعي الأردني لإذاعات ال FM والإشاعات المتحققة منها "

هدفت الدراسة للكشف عن دوافع استخدام الشباب الجامعي الأردني

للإذاعات ال FM والإشباع المتحققة منها، بالإضافة إلى أنواع البرامج وأسماء المحطات والبرامج والمذيعين الذين يفضل الشباب الجامعي الاستماع إليهم، والكشف عن اللغة واللهجة التي يفضلها الشباب الجامعي في البرامج الإذاعية، وعادات الاستماع لدى الشباب الجامعي والآثار التي يتركها الاستماع للإذاعات في حياتهم، اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب المسح الميداني، وذلك باستخدام الاستبانة، لعينة عشوائية متعددة المراحل، واشتملت على (414) طالب وطالبة من جامعتي (الأردنية، البتراء)، وأشارت النتائج إلى أن هناك نسبة مرتفعة من الشباب يتعرّضون للإذاعات ال FM يستمعون إليها بدافع التسلية والترفيه والاستماع، وما نسبته 45.5 % يستمعون إليها بدافع تضيئة الوقت وملئ الفراغ، بينما يتعرّض (27.7%) من الشباب الجامعي الذين يستمعون للإذاعات بدافع الأخبار والأحداث الجارية، و(23.3%) بدافع اكتساب المعرفة والمعلومات.

دراسة (Wabwire, 2013) بعنوان " The role of community radio in

development of the rural poor" دور الإذاعة المجتمعية في تنمية المناطق الفقيرة"

هدفت التعرف على دور الإذاعة المجتمعية في تنمية المناطق الفقيرة، استخدم فيها منهج المسح الميداني عام 2001م، في خمس مقاطعات في الهند، حيث تم تقسيم المستمعين إلى مجموعات عدة، حيث تستمع هذه المجموعات إلى هذه الإذاعة مرتين في الأسبوع لمدة نصف ساعة، ثم يتم جمعهم في حلقة نقاش بعضهم مع بعض لحوالي نصف ساعة، لمناقشة المواضيع التي استمعوا إليها. وأظهرت النتائج أن الإذاعة المحلية قد عملت بشكلٍ نوعي على إيجاد إسهام فعلي في تبادل الأفكار في المناطق الفقيرة، إضافة إلى استجابة نوعية وإيجابية من خلال الاستماع لهذه الإذاعة، حيث أشارت إلى أن الإذاعة أحدثت عديداً من التغيرات الأساسية في المجتمعات الفقيرة، كما أشارت الدراسة إلى إمكانية الترويج للقضايا التنموية، والتوعية من أجل الحفاظ على التنوع الثقافي لهذه المجتمعات، من خلال إشراك الأفراد في برامج الإذاعة التنموية لتحسين مستوياتهم الثقافية.

دراسة ابوالغنم (2013) بعنوان " دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة حالة

طلاب الجامعة الأردنية في الفترة الزمنية من 2011 م-2013م" هدفت التعرف على الدور الذي تضطلع به وسائل الإعلام في تدعيم الولاء والانتماء الوطني بالتطبيق على طلبة الجامعة الأردنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي من خلال المسح المكتبي، واستخدام الاستبانة التي تم تصميمها، وقد تمثل مجتمع الدراسة بجميع الطلبة في الجامعة الأردنية وبمختلف كلياتها وأقسامها وتخصصاتها، في حين تمثلت عينة الدراسة بدراسة واستطلاع ما يقرب من (1000 طالب وطالبة) من طلبة مرحلة البكالوريوس، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها أن وسائل الإعلام تقوم بالعديد من الأدوار في تدعيم وتنمية قيم المواطنة والتي من أهمها (أن وسائل الإعلام تشجع على أهمية المشاركة في الأعمال التطوعية الخيرية في المجتمع، كما أنها تكمن في تعزيز الدافع لدى المواطنين لتبنى القيم التي يرونها تعبر عن قناعتهم واختيارهم، كما تركز على الإعداد المعرفي والمهني والذي يبقى مجالاً للاهتمام بقضايا القيم، كما أنها تسمح للمواطنين بالتعبير عن آرائهم ومواقفهم بحرية، وتعمل على توجيه سلوك المواطنين وبما ينعكس على الولاء للوطن)، وأن وسائل الإعلام تقوم بالعديد من الأدوار في تدعيم المشاركة الاجتماعية والتي من أهمها (إن وسائل الإعلام تشجع على ضرورة التميز والتفوق وسرعة إنجاز الأهداف، ويهتم العاملون بوسائل الإعلام بضرورة تحمل المسؤولية والمحافظة عليها، كما أنها تحث وسائل الإعلام على أهمية توجيه ومساعدة المواطنين وحل مشكلاتهم، فضلاً عن أنها تعلم وسائل الإعلام الثقة بالنفس كأساس للنجاح في الحياة، وتحرص على أهمية احترام التعليمات والقواعد النظامية داخل المجتمع، وتحرص وسائل الإعلام على ضرورة الابتعاد عن الإساءة و مضايقة الآخرين داخل وخارج المجتمع)، وإن وسائل الإعلام تقوم بالعمل على تدعيم حقوق وواجبات المحافظة على البيئة فقد وجد بأنها تقوم بالعديد من الأدوار والتي من أهمها (عرض التجارب العالمية التي تناولت مشاكل البيئة وطرق حلها، والسماح

لأفكار وآراء المواطنين والمساهمة في النهوض بالبيئة، وتساهم وسائل الإعلام في الإعلان عن الاحتفالات وبرامج صحة البيئة داخل وخارج الوطن، وتساعد على المساهمة في توضيح دور الإنسان في الحفاظ على البيئة والنهوض بها، كما تحرص على الحفاظ على النظافة والسلوكيات الإيجابية)، وأن ضعف أجهزة الإعلام على توجيه ورعاية الشباب نحو مسؤوليتهم في مجتمعهم نتيجة لفقدان الصلة بين أجهزة الإعلام والمنظمات المعنية بالشباب، وهناك تخط للمواضيع دون الوصول لرؤية سديدة تستند عليها وترسم لها الطريق وتحدد لها الأهداف، كما أنه لا تتوافر الكوادر المبدعة والمتخصصة بالأعلام، والإمكانات الفنية التي تساعد وسائل الإعلام في التعبير عن المضمون الذي يسعى القائم بالاتصال لنقله وترسيخه في أذهان الجماهير المتلقية عنه، وعدم الفصل بين ملكية وسائل الإعلام وحريتها حتى تستطيع أن تتطرق لأداء دورها دون قهر أو تسلط من أبرز و أهم المشكلات التي تواجه وسائل الإعلام، ووجود تأثير دال إحصائياً لما تقوم به وسائل الإعلام من أدوار ممثلاً في (تدعيم وتنمية القيم الوطنية والمشاركة الاجتماعية وتدعيم حقوق وواجبات المحافظة على البيئة) وبين تعزيز الولاء والانتماء الوطني تعزى لمتغير (النوع، والدخل الشهري ومحل الإقامة والكلية المسجل فيها الطالب، نوع الوسيلة الإعلامية).

دراسة الليمون (2014) بعنوان " اتجاهات المواطن الأردني إزاء الإعلام الأمني التابع لجهاز

الأمن العام "إذاعة أمن أف أم نموذجاً" هدفت الكشف عن واقع الإعلام الأمني المسموع ، من خلال دراسة إذاعة (أمن أف أم) التي تتبع لجهاز الأمن العام الأردني، من أجل التعرف على اتجاهات المواطنين الأردنيين إزاء هذا النوع من الإعلام المتخصص، وإيضاح مدى مواكبة إذاعة (أمن أف أم) لتطلعات المواطنين من خلال ما تقدمه من برامج ومواد أمنية تعود بالفائدة على المجتمع، استخدمت هذه الدراسة المنهج المسحي التحليلي، من خلال صحيفة الاستبانة التي وزعت على المواطنين الأردنيين في عمان وضواحيها كمجتمع للدراسة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من

(418) مواطن أردني من كلا الجنسين، وظهرت حالة من التباين في اتجاهات المواطنين إزاء ما تقدمه إذاعة (أمن أف أم) خلال أسئلة الاستبانة.

دراسة ابوحواء (2017) بعنوان " تقييم قادة الرأي في الأردن لدور إذاعة هلا في تعزيز قيمة

الدفاع عن الوطن" هدفت إلى الوقوف على تقييم قادة الرأي في الأردن لأداء إذاعة هلا أف أم الأردنية في تعزيز قيمة الولاء والدفاع عن الوطن، عبر برامجها المتنوعة، ومدى إسهام الإذاعة في تعزيز هذه القيم، والأساليب التي تتبعها الإذاعة في تقديم هذه القيم، ولتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي، باعتباره المنهج الملائم للتعرف على آراء المبحوثين من قادة الرأي في المجتمع الأردني والمكونة من (الوزراء والأعيان والنواب وقادة الرأي في الوسط الإعلامي من صحفيين ومحررين والأكاديميين والأساتذة في الجامعات الحكومية الأردنية ووجهاء العشائر)، واستخدم الباحث أداة المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وتكونت العينة من (361) مفردة، وأشارت النتائج إلى أن درجة الرضا عن أداء إذاعة هلا في تعزيز قيمة الدفاع عن الوطن على المرتبة الأولى في جميع مجالات الدراسة بدرجة متوسطة، وإن القناة تركز على حب الوطن ضمن البرامج التي تقدمها، وإن استخدام إذاعة هلا لموقع إلكتروني يبيث المعلومات التي تعنى بتعزيز القيم الوطنية والدفاع عن الوطن على المرتبة الأولى في درجة تحقيق الإشباع لدى قادة الرأي، بينما إعداد تقارير توضح إيجابيات الدفاع عن الوطن والمواطنة لم تتل درجة إشباع كبيرة لدى الفئة المبحوثة وحصلت على المرتبة الأخيرة، وإن الإذاعة تعمل على توجيه المواطن لحب الوطن والدفاع عنه وحصلت على المرتبة الأولى في مجال رضا الفئة المبحوثة، في حين يرى قادة الرأي تغطية الإذاعة للأحداث التي تعزز من حب الوطن لم تكن بالمستوى المطلوب حيث حصلت على المرتبة الأخيرة في هذا المجال، كما أشارت النتائج إلى عدم

وجود فروق في دور إذاعة هلا في تعزيز القيم الوطنية من وجهة نظر قادة الرأي تُعزى للمتغيرات (السن، التحصيل العلمي، المنصب).

دراسة (Radwan, Al-Zboon, & AlZboon, 2018) بعنوان " Role of educational media in promoting the values of citizenship among students of secondary schools in Zarqa education directorate II from viewpoint of their teachers" دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الثانية من وجهة نظر معلمهم" هدفت إلى تحديد دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الثانية من وجهة نظر معلمهم، حيث استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، كما تم تطوير استبانة مكونة من (30) فقرة تهدف إلى تقييم دور الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المدارس الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الثانية من وجهة نظر معلمهم. تم التحقق من صحة وموثوقية أداة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من معلمي مدارس مديرية تربية الزرقاء الثانية، وبلغ عددهم (250) معلماً ومعلمة للعام الدراسي (2016-2017)، تم اختيارهم من بين مدارس مديرية تربية الزرقاء الثانية، وبينت نتائج الدراسة هناك دور كبير للإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الثانية من وجهة نظر معلمهم، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الوسائط التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مديرية تربية الزرقاء الثانية من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير التخصص، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

دراسة (Aljehani, 2019) بعنوان " Impact of social media on Social Value

" Systems among University Students in Saudi Arabia" تأثير وسائل التواصل

الاجتماعي على منظومة القيم (المواطنة، واحترام الوقت، واحترام خصوصية الآخرين، والتواصل

الأسري، وقيم الاتصال)" هدفت إلى معرفة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على منظومة القيم

(المواطنة، واحترام الوقت، واحترام خصوصية الآخرين، والتواصل الأسري، وقيم الاتصال) بين طلبة

كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. وقد استخدمت المنهج الوصفي وطبقت استبياناً

مكوناً من 40 فقرة يغطي (5) مجالات لعينة عشوائية من (142) طالباً. كشفت النتائج عن الأثر

الإيجابي لوسائل التواصل الاجتماعي على قيم المواطنة والتواصل، وتأثيراً سلبياً معتدلاً على احترام

الوقت، وتأثيراً ضعيفاً على احترام خصوصية الآخرين وعلى التواصل الأسري، وعدم وجود فروق

ذات دلالة إحصائية في تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على نظام القيم تعزى إلى (التخصص،

الوضع الاقتصادي للأسرة، الوقت الذي يقضيه المرء على مواقع التواصل الاجتماعي، وتفضيل

وسائل التواصل الاجتماعي).

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة فقد ركزت على العديد من البرامج الإعلامية التي ارتبطت

بالانتماء الوطني كدراسة (ابوورده، 2008)، ودراسة (المطيري، 2009)، ودراسة (ابوالغنم، 2013)،

ودراسة (ابوحواء، 2017)، ودراسة (Radwan, Al-Zboon, & AlZboon, 2018)، ودراسة

(Aljehani, 2019).

في حين تناولت دراسة (التميمي، 2009) استخدام الشباب الجامعي الأردني لإذاعات ال FM والإشباعات المتحققة منها، وكذلك دراسة (Wabwire, 2013) فقد تناول دور الإذاعة المجتمعية في تنمية المناطق الفقيرة، وقد ركزت دراسة (الليمون، 2014) على واقع الإعلام الأمني المسموع. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية حول متغيرات الدراسة، وتطوير أداة الدراسة.

وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناولها دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني في ضوء ندرة الدراسات التي تناولت الإعلام العسكري بشكل عام، والإعلام العسكري المرئي بشكل خاص في حد علم الباحثة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة (الطريقة والإجراءات)

أولاً: منهج البحث المستخدم

تعد هذه الدراسة من نوعية البحوث الوصفية المسحية، والمنهج المسحي الوصفي يهدف إلى دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً ويعبر عنه تعبيراً كيفياً، ويرتبط مفهوم المنهج الوصفي بدراسة الأحداث والظواهر والمواقف والآراء وتحليلها وتفسيرها، بغرض الوصول إلى استنتاجات مفيدة، إما لتصحيح هذا الواقع، أو تحديثه، واستكمالته أو تطويره (عمر، 2008).

ثانياً: مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الخاصة في الأردن والبالغ عددهم (68000) طالباً وطالبة وفقاً لإحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي للعام 2022م.

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية، طبقاً لطبيعة الدراسة الحالية، والعينة العشوائية الطبقية هي احتمالية تقوم على أساس تقسيم مجتمع البحث إلى طبقات مختلفة تتماثل فيما بينها بدرجة من التجانس، ويطلق على كل فئة أو طبقة من هذه الفئات أو الطبقات، وهي من حيث درجة التمثيل لعناصر المجتمع الأصلي تنتمي إلى العينة العشوائية الاحتمالية، حيث اختارت الباحثة عينة مكونة من (441) طالبة وطالبة من طلبة الجامعات (العقبة للتكنولوجيا، فيلادلفيا، الشرق الأوسط، الزرقاء الخاصة، البتراء)، والجدول رقم (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة.

الجدول (1)

توزيع أفراد الدراسة تبعاً للجنس والكلية والسنة الدراسية

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	225	51.0
	أنثى	216	49.0
الكلية	علمية	225	51.0
	إنسانية	216	49.0
السنة الدراسية	الأولى	98	22.2
	الثانية	153	34.7
	الثالثة	120	27.2
	الرابعة	70	15.9
المجموع		441	100.0

رابعاً: أدوات الدراسة

قامت الباحثة بتصميم استبانة تتضمن مقاييس أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها، حيث تكونت الاستبانة من ثلاثة محاور، وتكوّنت من (30) فقرة، وتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي بهدف قياس آراء عينة الدراسة، وتم توزيعها على النحو الآتي:

المعيار	كبيرة جداً	كبيرة	متوسطة	منخفضة	منخفضة جداً
الدرجة	5	4	3	2	1

1. صدق الأداة

لغايات استخراج صدق الاستبانة قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والمؤلفة من (9) أساتذة من أعضاء الهيئة التدريسية والمختصين في مجال الإعلام (ملحق -1) وتقديم آرائهم حول مدى ملائمة الفقرات لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، والتأكد من سلامة الفقرات لغوياً، وقد أشار المحكمين إلى بعض الملاحظات حول صياغة بعض الفقرات لغوياً، ولم يتم حذف أي فقرة واعتماد الأداة بصورتها النهائية، كم هو مبين بالملحق رقم (2).

2. ثبات الأداة

للتأكد من ثبات الاستبانة دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، تم حساب معامل الاتساق الداخلي لمجالات الاستبانة حسب معادلة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي، والجدول (2) يبين معاملات ثبات مجالات الاستبانة.

الجدول (2)

معاملات ثبات مجالات الاستبانة والاستبانة ككل

المجالات	ثبات الاتساق الداخلي
استبانة دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني ككل	0.964
المحور الأول: مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة	0.891
المحور الثاني: الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة	0.906
المحور الثالث: الأدوات والآليات المستخدمة	0.847
المحور الرابع: تتمثل درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	0.844

يبين الجدول (2) أن قيم معاملات ثبات كرونباخ ألفا لمجالات الاستبانة دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تراوحت (0.844-0.964)، وبالتالي فإن الاستبانة ذات ثبات مناسب، حيث تكونت الاستبانة من (36) فقرات، ويوضح الملحق (2) الاستبانة بصورتها النهائية.

تصحيح الاستبانة

بهدف تصحيح الاستبانة تم اعتماد تدرج ليكرت الخماسي لقياس دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، حيث تم إعطاء الإجابة موافق

بشدة (5 درجات)، وموافق (4 درجات) ومحايد (3 درجات)، وغير موافق (درجتان)، وغير موافق

بشدة (درجة واحدة)، كما تم الحكم على متوسطات تقدير دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز

قيم الانتماء الوطني على النحو الآتي:

- من (1.00 - 2.33) مستوى منخفض.

- من (2.34 - 3.66) مستوى متوسط.

- من (3.67 - 5.00) مستوى مرتفع.

خامساً: متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على مجموعة من المتغيرات ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

المتغيرات التصنيفية:

- الجنس.

- الكلية.

- السنة الدراسية.

المتغيرات المستقلة:

- الإعلام العسكري المرئي.

المتغيرات التابعة:

- قيم الانتماء الوطني.

سادساً: المعالجة الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS) من خلال المعالجات

التالية:

- التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات التصنيفية لإفراد عينة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة.
- تحليل التباين الثلاثي.

إجراءات الدراسة

بعد الوقوف على المشكلة البحثية وأهميتها والحاجة المعرفية والعملية لها تم استعراض وجمع ومراجعة الأدب النظري عن النظرية المناسبة للدراسة، وقراءة الأدبيات العلمية بالمتعلقة بالأعلام العسكري بوصفه نوعاً من الصحافة المتخصصة، وبعد هذا الجهد العلمي الأولي تم تصميم وتطوير أداة الدراسة (الاستبانة) التي تكونت من ثلاثة محاور رئيسية ، وتحديد أفراد مجتمع الدراسة والعينة من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة.

وكإجراء منهجي تم اتباع خطوات التأكد من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق المحتوى، والتأكد من ثباتها بطريقة إحصائية باستخدام معادلة "كرونباخ ألفا" لحساب الاتساق الداخلي بين الفقرات لأداة الدراسة.

وفي مرحلة الدراسة المسحية تم الحصول على كتب تسهيل المهمة؛ لتطبيق أداة الدراسة والموجهة من رئاسة جامعة الشرق الأوسط إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، تم توزيع أداة الدراسة على عينة الدراسة إلكترونياً وجمع إجابات أفراد عينة الدراسة بالطريقة نفسها . وبعد الانتهاء من تطبيق

أداة الدراسة، وجمعها، تم تفريغ استجابات أفراد عينة الدراسة في جداول خاصة بغرض التحليل الإحصائي.

وتم إجراء التحليل الإحصائي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

- استخراج النتائج، ومناقشتها، وتفسيرها، والتعقيب عليها.
- عرض النتائج وتقديم التوصيات المنبثقة من نتائج الدراسة.

الفصل الرابع

عرض نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز

قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة، والجدول (3) يبين النتائج.

الجدول (3)

دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة

الرقم	المحاور	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
4	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	1	3.63	0.773	متوسط
1	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة	2	3.62	0.849	متوسط
2	الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة	3	3.61	0.854	متوسط
3	الأدوات والأليات المستخدمة	4	3.57	0.825	متوسط
	دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني		3.61	0.777	متوسط

يتضح من بيانات الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لدرجة محاور دور الإعلام العسكري

المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تراوحت ما بين (3.57 - 3.63)، وجاء بالمرتبة الأولى

محور "درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن" بمتوسط حسابي (3.63)،

بانحراف معياري (0.773)، والمرتبة الأخيرة محور "الأدوات والأليات المستخدمة" بمتوسط حسابي

(3.57)، بانحراف معياري (0.825)، وبلغت الدرجة الكلية للمقياس (3.61)، بانحراف معياري (0.777).

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: كيف يساهم الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة

الجامعات الأردنية الخاصة على فقرات محور مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، والجدول (4) يبين النتائج.

الجدول (4)

محور مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	غرس قيم الولاء للوطن.	1	3.76	1.214	مرتفع
8	التعريف بمكانة الأردن دولياً.	2	3.69	1.165	مرتفع
3	غرس قيم الانتماء للوطن.	3	3.65	1.283	متوسط
10	تعريف الطلبة بواجباتهم الوطنية	4	3.65	1.197	متوسط
4	تعزيز التواصل بين أفراد المجتمع.	5	3.63	1.191	متوسط
7	التعريف بمكانة الأردن عربياً.	6	3.63	1.207	متوسط
6	تعميق مفهوم الهوية الوطنية.	7	3.59	1.180	متوسط
9	تعريف الطلبة بحقوقهم المشروعة	8	3.59	1.187	متوسط
5	التحفيز على المشاركة المجتمعية	9	3.51	1.193	متوسط
1	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	10	3.49	1.118	متوسط
	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني		3.62	0.849	متوسط

يتضح من بيانات الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مساهمة الإعلام العسكري

المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تراوحت ما بين (3.49 - 3.76)، وجاءت بالمرتبة الأولى

الفقرة (2) "غرس قيم الولاء للوطن" بمتوسط حسابي (3.76)، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (1)

"تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة" وبمتوسط حسابي (3.49)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لمساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني (3.62) وبانحراف معياري (0.849) وبمستوى متوسط.

المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة على فقرات محور الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، والجدول (5) يبين النتائج.

الجدول (5)

محور دور الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
17	ترجمة خطاب جلالة الملك بالنهوض بقيم الشباب.	1	3.76	1.134	مرتفع
12	إبراز أهمية الاعتزاز برموز الوطن.	2	3.73	1.071	مرتفع
11	إبراز أهمية الاعتزاز بالوطن.	3	3.66	1.200	متوسط
14	تعزيز حب الوطن.	4	3.66	1.240	متوسط
15	تعريف الطلبة بالمنجزات الوطنية.	5	3.64	1.148	متوسط
21	إشاعة قيم التسامح والوئام الاجتماعي.	6	3.63	1.136	متوسط
13	التوعية بأهمية المناسبات الوطنية.	7	3.60	1.200	متوسط
20	نبذ التطرف بكل أنواعه.	8	3.56	1.258	متوسط
19	محاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام.	9	3.54	1.230	متوسط
18	نبذ الطائفية والتعصب.	10	3.53	1.261	متوسط
16	تدعيم العلاقات الاجتماعية.	11	3.51	1.183	متوسط
	الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني		3.61	0.854	متوسط

يتضح من بيانات الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تراوحت ما بين (3.51-3.76)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (17) "ترجمة خطاب جلالة الملك بالنهوض بقيم الشباب" بمتوسط حسابي (3.76)، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (16) "تدعيم العلاقات الاجتماعية" بمتوسط حسابي (3.51)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني (3.61) وبانحراف معياري (0.854) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما الأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة على فقرات محور الأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، والجدول (6) يبين النتائج.

الجدول (6)

محور الأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
23	الأنشطة التطوعية لترغيب الطلبة بالعمل المجتمعي.	1	3.77	1.095	مرتفع
28	إشراك طلبة الجامعات في البرامج المختلفة.	2	3.63	1.129	متوسط
22	التوعية والتثقيف من خلال البرامج المختلفة.	3	3.58	1.169	متوسط
25	البحث في المجالات المتعلقة بطلبة الجامعات.	4	3.56	1.133	متوسط
27	تغطية الأنشطة المتعلقة بطلبة الجامعات.	5	3.56	1.153	متوسط
24	مقابلات متنوعة مع طلبة الجامعات.	6	3.46	1.150	متوسط
26	نشر الأخبار المتعلقة بطلبة الجامعات.	7	3.43	1.170	متوسط
	الأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني		3.57	0.825	متوسط

يتضح من بيانات الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات الأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تراوحت ما بين (3.43- 3.77)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (23) "الأنشطة التطوعية لترغيب الطلبة بالعمل المجتمعي" بمتوسط حسابي (3.77)، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (26) "نشر الأخبار المتعلقة بطلبة الجامعات" بمتوسط حسابي (3.43)، وقد بلغ المتوسط الحسابي للأدوات والآليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني (3.57) وبانحراف معياري (0.825) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: ما درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة على فقرات محور درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن، والجدول (7) يبين النتائج.

الجدول (7)

محور درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
30	يتيح الإعلام العسكري المرئي الفرص للمشاركة الشبابية في برامجه المختلفة.	1	3.71	1.065	مرتفع
33	يحفز الإعلام العسكري المرئي طلبة الجامعات على المشاركة في الأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع.	2	3.70	1.049	مرتفع
32	يؤثر الإعلام العسكري المرئي على توجهات الطلبة المستقبلية نحو حب الوطن.	3	3.67	1.128	مرتفع
29	يوفر الإعلام العسكري المرئي قنوات الاتصال مع الجامعات الأردنية.	4	3.61	1.123	متوسط

رقم الفقرة	الفقرة	الرتبة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
34	يؤثر الإعلام العسكري المرئي في وعي الطلبة بالولاء والانتماء للوطن.	5	3.61	1.137	متوسط
35	يدفع الإعلام العسكري المرئي الطلبة إلى عدم التعاطي مع المعلومات الخاطئة عن الوطن.	6	3.61	1.173	متوسط
31	يؤدي الإعلام العسكري المرئي دوراً مهماً في المجتمع الأردني.	7	3.60	1.152	متوسط
36	يساهم الإعلام العسكري المرئي في إقبال الطلبة على المنتوجات الوطنية.	8	3.51	1.114	متوسط
	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن		3.63	0.773	متوسط

يتضح من بيانات الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن تراوحت ما بين (3.51 - 3.71)، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (30) "يتيح الإعلام العسكري المرئي الفرص للمشاركة الشبابية في برامجه المختلفة" بمتوسط حسابي (3.71)، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (36) "يساهم الإعلام العسكري المرئي في إقبال الطلبة على المنتوجات الوطنية" بمتوسط حسابي (3.51)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لدرجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن (3.63) وبانحراف معياري (0.773) وبمستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية)؟

للإجابة على السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الجامعات الأردنية الخاصة على استبانة دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، والجدول (8) يبين النتائج.

الجدول (8)

دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية

المتغيرات		مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني		الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني		الأدوات والآليات المستخدمة		درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.66	0.87	3.64	0.89	3.62	0.85	3.62	0.80
	أنثى	3.58	0.82	3.60	0.81	3.53	0.80	3.63	0.75
الكلية	علمية	3.76	0.85	3.74	0.84	3.72	0.81	3.74	0.74
	إنسانية	3.48	0.83	3.49	0.86	3.41	0.81	3.51	0.79
السنة الدراسية	الأولى	3.76	0.81	3.76	0.80	3.69	0.82	3.74	0.76
	الثانية	3.71	0.86	3.71	0.88	3.65	0.86	3.68	0.79
	الثالثة	3.43	0.80	3.37	0.81	3.42	0.76	3.49	0.71
	الرابعة	3.55	0.92	3.66	0.88	3.49	0.84	3.60	0.82

تبين بيانات الجدول (8) انه توجد فروق ظاهرية في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي

في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية، وللتأكد مما إذا كانت

هذه الفروق الظاهرية دالة احصائياً تم عمل تحليل التباين المتعدد (MANOVA) والجدول (9) يبين

النتائج:

الجدول (9)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للفروق في محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً لمتغيرات الجنس والكلية والسنة الدراسية

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	.120	1	.120	.171	.679
	الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	.006	1	.006	.008	.928
	الأدوات والأليات المستخدمة	.159	1	.159	.242	.623
	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	.275	1	.275	.470	.493
الكلية	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	4.948	1	4.948	7.083	.008
	الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	4.139	1	4.139	5.884	.016
	الأدوات والأليات المستخدمة	7.323	1	7.323	11.142	.001
	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	4.390	1	4.390	7.506	.006
السنة الدراسية	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	4.628	3	1.543	2.209	.086
	الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	7.686	3	2.562	3.642	.013
	الأدوات والأليات المستخدمة	2.315	3	.772	1.174	.319
	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	2.396	3	.799	1.366	.253

الدالة الإحصائية	قيمة ف	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	المتغير التابع	مصدر التباين
		.699	435	303.856	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	الخطأ
		.704	435	306.023	الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	
		.657	435	285.889	الأدوات والآليات المستخدمة	
		.585	435	254.446	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	
			440	317.144	مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	المجموع
			440	320.685	الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني	
			440	299.143	الأدوات والآليات المستخدمة	
			440	263.010	درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن	

فيما يتعلق بدرجة الخطأ فتم الاختصار على استخراج مجموع المربعات ودرجات الحرية ومتوسط المربعات، باعتبارها القيمة الإحصائية المطلوبة، وكذلك فيما يتعلق بالمجموع، فقد تم الاختصار على استخراج مجموع المربعات ودرجات الحرية، كونه القيم الإحصائية المطلوبة.

يبين الجدول (9) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى للجنس، حيث كان جميع قيم "ف" ذات دلالة إحصائية أعلى من (0.05).

وأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى للكلية لصالح العلمية، حيث كان جميع قيم "ف" ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05).

وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة عدا محور (الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني) تعزى للسنة الدراسية، حيث كان جميع قيم "ف" ذات دلالة إحصائية أعلى من (0.05)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في محور (الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني) تعزى للسنة الدراسية حيث بلغت قيمة "ف" (3.642)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية أقل من (0.05)، ولتحديد لصالح من كانت هذه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية والجدول (10) يبين النتائج.

الجدول (10)

نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للفروق في محور الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً للسنة الدراسية

السنة الدراسية	الثانية	الثالثة	الرابعة
الأولى	0.051	0.386*	0.103
الثانية	—	0.335*	0.052
الثالثة	—	—	0.284—

يبين الجدول (10) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى محور الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً للسنة الدراسية، حيث كان الفروق لصالح السنتين الأولى والثانية مقارنة بالسنة الثالثة، وعدم وجود فروق بين باقي السنوات الدراسية.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس: ما دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

بيّنت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لدرجة محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني جاء بمستوى كلي متوسط، وجاء بالمرتبة الأولى محور "درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن" بمستوى متوسط، وجاء بالمرتبة الأخيرة محور "الأدوات والآليات المستخدمة" بمستوى متوسط.

تعزى هذه النتيجة إلى ما تشهده المملكة الأردنية الهاشمية من تطورات متسارعة على الصعيد الإعلامي بمختلف أشكاله، بما في ذلك الإعلام العسكري الذي يعدّ جزءاً رئيسياً من النسيج الإعلامي في الأردن، حيث يعتبر الإعلام العسكري منصة مهمة للتواصل بين المؤسسة العسكرية وأفراد المجتمع بما فيهم طلبة الجامعات، لما له من دور بارز في تشكيل الصورة الذهنية للقوات المسلحة وإبراز جهودها في الحفاظ على الأمن والاستقرار الوطني.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن فئة المبحوثين من طلبة الجامعة تتميز بالنشاط والتأثير الاجتماعي، ويمتلكون الوعي والمسؤولية، مما يجعلهم جمهوراً مهماً يجب على الإعلام العسكري استهدافهم والوصول إلى مستوى توقعاتهم.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعلام العسكري في الأردن يعدّ ركيزة أساسية في نقل الأخبار والمستجدات ذات الطابع الدفاعي والأمني. كما يقوم بدور حيوي في توعية المواطنين بأهم القضايا العسكرية والتحديات الأمنية التي تواجه البلاد، وقد أثبت الإعلام العسكري قدرته على التعامل مع

الأحداث بمهنية وسرعة استجابة، مستخدماً أحدث الأساليب الإعلامية والتكنولوجيات في نشر المعلومات والحقائق.

وتعزى هذه النتيجة أيضاً إلى قيام الإعلام العسكري في الأردن بإتاحة الفرصة للشباب بالمشاركة في البرامج المختلفة التي يتم إقامتها من قبل القوات المسلحة الأردنية أشكالها كافة، وكذلك تأثير الإعلام المرئي على انتماء الطلبة، وأيضاً قيام المؤسسة العسكرية بتوفير بعض المتطلبات لتوجيه الإعلام العسكري نحو فئة الشباب لعب دور جيد في تحقيق الرضا والمساهمة في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المطيري، 2009) التي أشارت إلى أن الطلاب والمدرسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار ولانتماء للوطن ومكتسباته لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الليمون، 2014) التي أشارت إلى ظهور حالة من التباين في اتجاهات المواطنين إزاء ما تقدّمه إذاعة (أمن أف أم) خلال أسئلة الاستبانة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول: كيف يساهم الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

بينت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات محور مساهمة الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني جاء بمستوى كلي متوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (2) "غرس قيم الولاء للوطن" بمستوى مرتفع، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (1) "تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة" بمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة وبشكل واضح إلى تركيز القوات المسلحة الأردنية ومن خلال وسائل الإعلام التابعة لها وخاصة المرئية ضمن إمكانياتها المتاحة بالعمل والسعي جاهدة إلى غرس قيم الولاء للوطن والتعريف بمكانة الأردن دولياً وغرس قيم الانتماء للوطن، وذلك من خلال توفير مادة إعلامية حقيقية تقدم معلومات ذات صلة مباشرة بإنجازات أبناء القوات المسلحة الأردنية والتي تحفز الشعور بالولاء والانتماء للوطن، وكذلك تقديم حقائق تسعى من خلالها إلى الدفاع عن الوطن وأبنائه بشكل يجعل الأفراد يميلون لحب الوطن.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن القوات المسلحة الأردنية ومن خلال إعلامها العسكري تقوم باستقطاب فئة الشباب من خلال التركيز على البرامج التوعوية التي تؤثر عليهم بشكل مباشر وتستقطبهم للابتعاد عن التخريب والعبث بمقدرات الوطن التي هي حقهم ومسؤوليتهم للنهوض بالأردن، وتحقيق النجاحات باعتبارهم بناء المستقبل.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن مسؤولية الإعلام العسكري الرئيسية تتمثل في التوعية الوطنية وزرع روح الانتماء للوطن والولاء للقيادة والمؤسسة العسكرية، والتي يعمل الإعلام العسكري على توفيرها للطلبة من خلال القنوات الرسمية أو البرامج التوعوية أو وسائل التواصل الاجتماعي التابعة للمؤسسة العسكرية، حيث يتم توفير برامج وثائقية، وبرامج أمنية تعنى بالشباب بشكل مباشر.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Radwan, Al-Zboon, & AlZboon, 2018) التي أشارت إلى مساهمة الإعلام التربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بشكل كبير.

مناقشة المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني: ما الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

بيّنت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات الأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني جاء بمستوى كلي متوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (17) "ترجمة خطاب جلالة الملك بالنهوض بقيم الشباب" بمستوى مرتفع، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (16) "تدعيم العلاقات الاجتماعية" بمستوى مرتفع، وقد بلغ المتوسط الحسابي للأساليب التي تتبعها وسائل الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني بمستوى متوسط.

قد تعزى هذه النتيجة إلى وعي القائمين على إدارة وسائل الإعلام العسكرية بالتركيز على فئة الشباب وخاصة طلبة الجامعات باعتبارهم الفئة المحورية والمركزية للنهوض بالمجتمع، حيث يعمل الإعلام العسكري بتناول الخطابات الملكية التي تركز على النهوض بالشباب وأهميتهم في النهوض بالمجتمع، وكذلك التركيز على الجوانب المتعلقة بالاعتزاز برموز الوطن باعتبارهم القدوة المثلى، وإبراز جوانب الاعتزاز بالوطن.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعلام العسكري المرئي في مراحل تطوره لم يصل إلى المستوى المطلوب، وما زال بحاجة إلى توفير الوسائل الأكثر تطوراً للتمكن من تطبيق الأساليب المتبعة في تعزيز قيم الانتماء الوطني لكافة شرائح المجتمع الأردني، وإتاحة الفرصة للجميع بالمشاركة المجتمعية، وهنا يمكن القول بأنّ المحدودية في الإمكانيات المتاحة لا يتيح الفرصة الكافية للإعلام العسكري لاستخدام لتفعيل الأساليب واستثمارها بشكلٍ كامل، وخاصة أن الوصول إلى مستوى عالٍ من الحرفية في تقديم الإعلام العسكري المرئية يتيح فرصة كبيرة إلى استغلال جميع الأساليب بالشكل الصحيح، وخاصة أن العديد من الأساليب تحتاج إلى مشاركة مجتمعية لتوضيح الدور والمسؤولية التي تقع على عاتق الشباب وخاصة طلبة الجامعات للنهوض بالأردن والحفاظ على أمنه واستقراره.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث: ما الأدوات والأليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة؟

بينت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات الأدوات والأليات المستخدمة في الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني جاء بمستوى كلي متوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (23) "الأنشطة التطوعية لترغيب الطلبة بالعمل المجتمعي" بمستوى مرتفع، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (26) "نشر الأخبار المتعلقة بطلبة الجامعات" بمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعلام العسكري يحاول التركيز على جوانب عملية وواقعية بشكل أكبر من غيرها من الأدوات والتركيز على جانب الأنشطة التطوعية لترغيب الطلبة بالعمل المجتمعي، ومحاولة إشراك طلبة الجامعات في البرامج المختلفة التي يقوم بتقديمها الإعلام العسكري، والتركيز على جوانب التوعية والتثقيف باعتبارها المحور الأساسي الذي يمكن من خلاله جذب الشباب ورفع مستوى التوعية لديهم بأهمية قيم الانتماء الوطني، والتركيز على فئة الشباب يجعل لهم دور حقيقي في المجتمع.

كما قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الإعلام العسكري في الأردن يتمتع بنظرة شمولية من خلال الاطلاع على التجارب الدولية للإعلام الأمني، والإعلام العسكري الذي يجعل لدى العاملين في هذا المجال الخبرة الجيدة حول معرفة الأدوات والأليات المناسبة لتعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الرابع: ما درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن؟

بينت النتائج بأن المتوسطات الحسابية لفقرات درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن جاء بمستوى كلي متوسط، وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة (30) "يتيح الإعلام

العسكري المرئي الفرص للمشاركة الشبابية في برامج مختلفة" بمستوى مرتفع، أما بالمرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (36) "يساهم الإعلام العسكري المرئي في إقبال الطلبة على المنتجات الوطنية" بمستوى متوسط.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الجامعات تعد من أكثر فئات المجتمع حيوية وتأثيراً، نظراً لأنهم في مرحلة انتقالية بين الشباب والبلوغ الكامل، يكتسبون فيها معارف متقدمة ويشكلون رؤاهم العالمية. إنهم يُعدون القادة والمبتكرين والمفكرين للمستقبل، وكذلك الخصائص التي يتمتع بها طلبة الجامعة المتمثلة بفضولهم الفكري ورغبتهم في استكشاف الأفكار الجديدة وتحدي القواعد القائمة، ونمو لديهم وعي نقدي يدفعهم لتحليل المعلومات والأخبار بشكل عميق ومسؤول، والوعي الذي يمتلكه طلبة الجامعات يجعل من الإعلام العسكري شريكاً استراتيجياً يؤثر فيهم كما يتأثرون به.

وقد تعزى هذه النتيجة أيضاً إلى أن خصائص طلبة الجامعة الفكرية والاجتماعية والتقنية لها تأثير في شكل ومضمون الإعلام العسكري، فالإعلام العسكري له تأثير في توجيه وعي الطلبة وتوجهاتهم، وهنا يأتي دور الإعلام العسكري في تبني استراتيجيات مرنة ومتطورة تلبي حاجات طلاب الجامعة المتغيرة، مع الاحتفاظ بهويته الوطنية ودوره الرقابي والتوجيهي بما يخدم مصالح المجتمع ويعزز قيمه.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى السعي الجاهد إلى تسحين وتطوير الإعلام العسكري باستمرار للمساهمة في بناء مجتمع معلوماتي قوي وواعٍ، قادر على الإسهام في تعزيز الأمن الوطني وتعزيز قيم الانتماء الوطني، والتأكيد على أهمية النهوض بالأردن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (المطيري، 2009) التي أشارت إلى أن الطلاب والمدرسين من محافظة عنيزة يوافقون على دور الإذاعة الداخلية في تعزيز القيم والمعارف الوطنية والمشاركة والحوار والانتماء للوطن ومكتسباته لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الليمون، 2014) التي أشارت إلى ظهور حالة من التباين في اتجاهات المواطنين إزاء ما تقدّمه إذاعة (أمن أف أم) خلال أسئلة الاستبانة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى لمتغيرات (الجنس، الكلية، السنة الدراسية)؟
بينت النتائج ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى للجنس. قد تعزى هذه النتيجة إلى أن وعي الطلبة بمختلف جنسهم بأهمية الإعلام العسكري في تعزيز قيم الانتماء الوطني من جانب، ومن جانب آخر عدم تركيز الإعلام العسكري على فئة الذكور عن الإناث أو العكس من خلال البرامج المقدمة، والشمولية في البرامج التي تعرضها وسائل الإعلام العسكري.

اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Radwan, Al-Zboon, & AlZboon, 2018) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الوسائط التربوية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمهم تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة تعزى للكلية لصالح العلمية.

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن طبيعة الطلبة في الكليات العلمية يتمتعون بخوض تجارب ومشاركات مجتمعية أكثر من الكليات الأخرى في الجامعات، مما يتيح لهم الفرصة بالمعرفة أكثر، والتجارب تعدّ من ركائز القناعات وخاصة لدى فئة الشباب والمتمثلة في الدراسة الحالية بطلبة الجامعات.

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في جميع محاور دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة عدا محور (الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني) تعزى للسنة الدراسية.

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن الطلبة الجامعيين في مختلف السنوات الدراسية يتمتعون بخصائص معرفية وفكرية متقاربة، مما يجعلهم يمتلكون النظرة ذاتها حول دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، وكذلك فإن الفئة العمرية وخاصة في السنوات الأربعة الدراسية تتمتع بصفات متشابهة ومتقاربة بشكل كبير يمنحها الفرصة ذاتها في النظر إلى الإعلام العسكري بمستوى متقارب، وباختلاف أسلوب التفكير لدى بعض الأشخاص.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى محور الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني تبعاً للسنة الدراسية، حيث كانت الفروق لصالح السنتين الأولى والثانية مقارنة بالسنة الثالثة، وعدم وجود فروق بين باقي السنوات الدراسية.

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن السنة الدراسية الأولى والثانية يكون فيها الطلبة في أوج نشاطهم الفكري وخصوصاً بأنها بداية المرحلة الانتقالية من المدرسة إلى الجامعة، والتي يكون فيها انتقال فكري واجتماعي من مجتمع المدرسة الصغير إلى مجتمع الجامعة الأوسع، وتوسيع فكرهم في مرحلة النشاط يجعل فضولهم أكثر من غيرهم حول استطلاع كافة الجوانب والتي من بينها الأساليب التي

يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني، وخاصة حب المشاركة في الأنشطة والفعاليات المختلفة.

التوصيات

في ضوء ما توصلت اليه الدراسة فإنها توصي الجهات الرسمية المسؤولة عن الإعلام العسكري عموماً والمرئي خصوصاً بما يلي:

1. أهمية تدريب العاملين في الإعلام العسكري على أحدث التقنيات وأساليب الإعلام الحديث التي تواكب التطورات العالمية.
2. إيجاد آليات لقياس الرأي العام داخل الأردن بشكلٍ دوري لتحسين مستوى الخدمات الإعلامية وفقاً لحاجة الجمهور المستهدف، وتعزيز مبادئ الشفافية والمهنية في المحتوى الإعلامي العسكري المرئي.
3. تفعيل منابر إعلامية عسكرية تحظى باهتمام وثقة الطلبة الجامعيين خصوصاً وعموم مواطني المملكة الأردنية الهاشمية عموماً، كالقنوات التلفزيونية المتخصصة والمواقع الرقمية وفعاليات اتصالية متنوعة أخرى.
4. إنتاج المزيد من البرامج التي تحاكي لغة العصر.
5. إجراء المزيد من الدراسات البحثية المعمقة للتعرف إلى دور الإعلام العسكري المرئي في الحياة العامة وفي تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى الجمهور الأردني عامة، وتطبيقها على مجتمعات متنوعة لتحديد الدور بشكلٍ أوسع.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية

أبوالغنم، زياد (2013). دور وسائل الإعلام في تعزيز الانتماء الوطني: دراسة حالة طلاب الجامعة الأردنية في الفترة الزمنية من 2011 م-2013م، (أطروحة دكتوراة غير منشورة)، جامعة ام درمان، السودان.

أبو حواء، سيف الله (2017). تقييم قادة الرأي في الأردن لدور إذاعة هلا في تعزيز قيمة الدفاع عن الوطن، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

أبوورده، أمين (2008). أثر المواقع الإلكترونية الإخبارية على التوجيه والانتماء السياسية: طلبة جامعة النجاح /نموجاً، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح: فلسطين.

اكرم، علي (2017) الانتماء والشباب، بغداد: دار ابن حزم للنشر والتوزيع.

تريان، ماجد ومصطفى، بتول (2022). إعلام المواطنة، عمان: دار الجنان للنشر والتوزيع.

التميمي، ندى (2009). استخدامات الشباب الجامعي الأردني لإذاعات الـ FM والإشاعات المتحركة منها، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

جرار، أماني (2011). المواطنة العالمية، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

حكيم، طلعت (2018) علم النفس الإعلامي رؤى معاصرة ودراسات تطبيقية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية للنشر والتوزيع.

الخرزاعلة، ياسر والعمارات، فارس والسلمي، جميل (2018) إدارة الإعلام الأمني بين النظرية والتطبيق، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

الحوالدة، محمد (2015). التربية الوطنية "المواطنة والانتماء"، عمان: دار الخليج للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبدالرزاق (2012). وسائل الإعلام والطفل، عمان: دار المسير للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبدالرزاق (2016) *نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الدليمي، عبدالرزاق (2019) *الإعلام المتخصص*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

رقاد، ابوعواد (1996). *مدخل إلى الإعلام العسكري في القوات المسلحة الأردنية*، عمان: مديرية التوجيه المعنوي.

الرحمين، عطا الله والجنابي، حارث (2019). *الإعلام والأمن السيكلوجي*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الزبيدي، منذر (2013). *دور وسائل الإعلام في صنع القرار السياسي*، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.

السيد، فتوح (2017) *الانتماء في العالم العربي*، بيروت، دار الشروق للنشر والتوزيع.

شعباني، مالك (2017) *دور وسائل الإعلام الحديثة في غرس وتنمية قيم المواطنة*، مجلة *الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية*، 1(1)، 9-32.

عابد، زهير (2019) *الإعلام الجماهيري*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبدالفتاح، علي (2016) *إدارة الإعلام*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبدالفتاح، علي (2020). *الإعلام الحربي والعسكري*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عبداللطيف، فهاد (2015) *الإعلام الحربي والعسكري*، عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

علي، عباس (2019) *المواطنة والانتماء*، الكويت: دار العلم والحياة للنشر والتوزيع.

العمامرة، إبراهيم (2020) *التحديات الداخلية والخارجية المؤثرة على الأمن الوطني*، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

عمر، السيد (2008). البحث العلمي مفهومة إجراءاته ومناهجه، الكويت: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

الكريطي، حيدر (2018) وسائل الإعلام وبناء المجتمع الديمقراطي: دراسة في دور التلفزيون، عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

كنعان، علي (2019) نظريات الإعلام، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

الليمون، عبدالله (2014). اتجاهات المواطن الأردني إزاء الإعلام الأمني التابع لجهاز الأمن العام "إذاعة أمن أف أم نموذجاً"، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة الشرق الأوسط.

مجاهد، جمال (2009). مدخل إلى الاتصال الجماهيري، القاهرة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

محمد، ناصر (2018) الانتماء والمواطنة في زمن العولمة، الرياض: دار مكة للنشر والتوزيع.

مديرية الإعلام العسكري (2023) منشورات الكترونية، متوفر على الرابط: <https://jaf.mil.jo>.

المشاقبة، بسام (2011). نظريات الإعلام، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

مطر، مدحت (2020) لغة الإعلام والخطاب، عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

المطيري، لافي (2009). دور برامج الإذاعة المدرسية في تعزيز قيم الانتماء الوطني، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض.

منصر، خالد (2015) دور الإعلام الجديد في تعزيز قيم المواطنة، مجلة كلية الفنون والإعلام، 2(1)، 129-150.

مهدي، احمد والدجيلي، كناني (2018) التلفزيون وتعزيز الوعي الصحي، عمان: دار امجد للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Aljehani, H. A. (2019). Impact of social media on Social Value Systems among University Students in Saudi Arabia. *International Journal of Education and Practice*, 7(3), 216-229.
- Morgan, M. (2009). Cultivation analysis and media effects. The SAGE Handbook of Media Processes and Effects.
- Radwan, K. N., Al-Zboon, M. S., & AlZboon, M. S. (2018). Role of educational media in promoting the values of citizenship among students of secondary schools in Zarqa education directorate II from viewpoint of their teachers. *Modern Applied Science*, 12(3), 23-34.
- Wabwire, J. (2013). The role of community radio in development of the rural poor. *New Media and Mass Communication*, 10, 40-47.

الملحقات

الملحق (1)

قائمة أسماء المحكمين - حسب الرتب الأكاديمية

#	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1.	أ.د. عزت حجاب	أستاذ	صحافة وإعلام	جامعة الشرق الأوسط
2.	أ.د. علي النجادات	أستاذ	صحافة وإعلام	جامعة البتراء
3.	أ.د. عبد القادر الحديثي	أستاذ	إعلام رقمي	الجامعة العراقية بغداد
4.	د. تحسين الشراذقة	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة الزرقاء
5.	د. إبراهيم الخصاونة	أستاذ مشارك	إذاعة وتلفزيون	جامعة البتراء
6.	د. خلف لافي الحماد	أستاذ مشارك	علاقات عامة	جامعة اليرموك
7.	د. علي عبد الله الغزو	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	الجامعة العربية المفتوحة
8.	د. احمد العنانبة	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	جامعة الزرقاء
9.	د. مصطفى حميد الطائي	أستاذ مشارك	صحافة وإعلام	جامعة الفجيرة

الملحق (2)

أدارة الدراسة بصورتها النهائية



استبانة رسالة ماجستير بعنوان:

دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات
الأردنية الخاصة "دراسة ميدانية"

**The Role of Visual Military Media in Promoting the Values of National
Belonging Among Students of Jordanian Private
Universities "A Field Study"**

تحية طيبة وبعد:

تعد الباحثة رسالة ماجستير بتخصص الإعلام بعنوان " دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم
الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة "دراسة ميدانية "

وأرجو من حضراتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة هذه الاستبانة بوضع إشارة (صح) أمام الإجابة التي
تتفق مع وجهة نظركم، مع التأكيد على أن كل البيانات والمعلومات التي سيتم الحصول عليها، سيتم
التعامل معها بمنتهى السرية، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

شاكراً لكم حسن تعاونكم ...

المشرف: أ.د. كامل خورشيد مراد

الباحثة: خلود الزويري

كلية الأعلام – قسم الصحافة والإعلام – جامعة الشرق الأوسط

القسم الأول

المعلومات الديموغرافية

يرجى وضع إشارة (✓) في الخانة التي تنطبق عليك.

الجنس

☐ ذكر

☐ أنثى

الجامعة :

☐ الشرق الأوسط

☐ الزرقاء الخاصة

☐ البترا

☐ العقبة للتكنولوجيا

☐ فيلادلفيا

الكلية:

☐ علمية

☐ إنسانية

السنة الدراسية:

☐ أولى

☐ ثانية

☐ ثالثة

☐ رابعة

القسم الثاني
فقرات الاستبانة

#	الفقرة	نمط الإجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
المحور الأول: يساهم الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة من خلال:					
1.	تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.				
2.	غرس قيم الولاء للوطن.				
3.	غرس قيم الانتماء للوطن.				
4.	تعزيز التواصل بين أفراد المجتمع.				
5.	التحفيز على المشاركة المجتمعية				
6.	تعميق مفهوم الهوية الوطنية.				
7.	التعريف بمكانة الأردن عربياً.				
8.	التعريف بمكانة الأردن دولياً.				
9.	تعريف الطلبة بحقوقهم المشروعة				
10.	تعريف الطلبة بواجباتهم الوطنية				
المحور الثاني: الأساليب التي يتبعها الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة هي:					
11.	إبراز أهمية الاعتزاز بالوطن.				
12.	إبراز أهمية الاعتزاز برموز الوطن.				
13.	التوعية بأهمية المناسبات الوطنية.				
14.	تعزيز حب الوطن.				
15.	تعريف الطلبة بالمنجزات الوطنية.				
16.	تدعيم العلاقات الاجتماعية.				
17.	ترجمة خطاب جلالة الملك بالنهوض بقيم الشباب.				
18.	نبذ الطائفية والتعصب.				
19.	محاربة خطاب الكراهية في وسائل الإعلام				
20.	نبذ التطرف بكل أنواعه				
21.	إشاعة قيم التسامح والوئام الاجتماعي				
المحور الثالث: الأدوات والآليات المستخدمة					
22.	التوعية والتثقيف من خلال البرامج المختلفة.				
23.	الأنشطة التطوعية لترغيب الطلبة بالعمل المجتمعي.				
24.	مقابلات متنوعة مع طلبة الجامعات.				

#	الفقرة	نمط الإجابة			
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق بشدة
25.	البحث في المجالات المتعلقة بطلبة الجامعات.				
26.	نشر الأخبار المتعلقة بطلبة الجامعات.				
27.	تغطية الأنشطة المتعلقة بطلبة الجامعات.				
28.	إشراك طلبة الجامعات في البرامج المختلفة.				
المحور الرابع: تتمثل درجة رضا طلبة الجامعات عن أداء الإعلام العسكري في الأردن من خلال التالي:					
29.	يوفر الإعلام العسكري المرئي قنوات الاتصال مع الجامعات الأردنية.				
30.	يتيح الإعلام العسكري المرئي الفرص للمشاركة الشبابية في برامجه المختلفة.				
31.	يؤدي الإعلام العسكري المرئي دوراً مهماً في المجتمع الأردني.				
32.	يؤثر الإعلام العسكري المرئي على توجهات الطلبة المستقبلية نحو حب الوطن.				
33.	يحفز الإعلام العسكري المرئي طلبة الجامعات على المشاركة في الأنشطة التطوعية لخدمة المجتمع.				
34.	يؤثر الإعلام العسكري المرئي في وعي الطلبة بالولاء والانتماء للوطن.				
35.	يدفع الإعلام العسكري المرئي الطلبة إلى عدم التعاطي مع المعلومات الخاطئة عن الوطن.				
36.	يساهم الإعلام العسكري المرئي في إقبال الطلبة على المنتوجات الوطنية.				

الملحق (3)

كتاب تسهيل مهمة من جامعة الشرق الأوسط

MEU جامعة الشرق الأوسط
MIDDLE EAST UNIVERSITY
Amman - Jordan

مكتب رئيس الجامعة
Office of the President

الرقم، در/خ/269
التاريخ، 2023/10/22

معالي الأستاذ الدكتور عزمي محمود محافظة الأكرم
وزير التعليم العالي والبحث العلمي

تحية طيبة وبعد،،،

تهديكم جامعة الشرق الأوسط أطيب التحيات وأصدق الأمنيات، حيث أن المسؤولية المجتمعية قيمة أساسية في تحقيق رسالة الجامعة ورؤيتها، ويهدف تعزيز وترسيخ أسس التعاون المشترك الذي يُسهم في تأدية الجامعة التزامها نحو خدمة المجتمع المحلي وتنميته أرجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة خلود محمد احمد الزويري ورقمها الجامعي (402210034) المسجلة في برنامج الماجستير تخصص الاعلام كلية الاعلام في جامعة الشرق الأوسط وذلك لغايات رسالة الماجستير والموسومة بـ " دور الإعلام العسكري المرئي في تعزيز قيم الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الأردنية الخاصة "دراسة ميدانية" ، علماً بأن المعلومات التي ستحصل عليها الطالبة ستبقى سرية ولن تُستخدم إلا لأغراض إنجاز المشروع.

وتفضلوا معاليكم بقبول فائق الاحترام والتقدير...

رئيسة الجامعة

أ. د. سلام خالد المحادين

